

رفقاً بالقوارير ٢٨

مجلة شهرية تعنى بشؤون المرأة تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة
شهر رمضان ١٤٣٦ هـ - حزيران -تموز ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن







بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة شهرية تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

الإشراف العام
الشيخ علي الفتلاوي

رئيسة التحرير
صبا الخفاجي

هيأة التحرير
سندس عدنان كاظم
سحر نوري
هدى محمود

العلاقات العامة
السيد ميسر الحكيم

المتابعة
محمد رزاق صالح

التنضيد الألكتروني
ابتهال منذر غريب
المدقق اللغوي
خالد جواد العلواني

التصميم والاخراج الفني
Silentart co.

في هذا العدد

لمراسلتنا عبر البريد الالكتروني
qawarir@gmail. com
موقع قسم الشؤون الفكرية والثقافية
www. Imamhussain - lib. com
info@imamhussain - lib. com

فقدان الجناحين

ثبت في التاريخ، وشهد الأعداء قبل الأصدقاء بموقف السيدة خديجة عليها السلام الذي وقفته مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كما شهد التاريخ وشهد الأعداء أيضاً لموقف الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فكانت السيدة خديجة عليها السلام المرأة المواسية لزوجها ولنبيها المصطفى بما لها ونفسها، وكانت المرأة العظيمة التي سندت الرجل العظيم وانطبقت عليها المقولة الرائعة (وراء كل رجل عظيم امرأة)، فكانت الظهير القوي الذي استند إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فترة دعوته ورسالته، حتى قال في حقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم درا على قول عائشة التي سألته مال تكثر ذكر خديجة وتسر باسمها وهي عجوز... وأن الله قد أعطاك ورزقك أحسن منها، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «لا والله ما رزقت أحسن منها ولقد آمنت حين كذبوني وانفقت ما لها حين يخلوا عني، وهناك الكثير من الثناء والمدح الذي جرى على لسانه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم لخديجة تلك السيدة الجليلة الطاهرة.

وأما موقف الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فلا يخفى على أحد ما له من تضحية، إذ أنه لازم النبي صلى الله عليه وآله وسلمن منذ بدء الدعوة وآمن بها منذ كان صبيا، وخاض معه كل الأهوال والصعاب، فلقد ذكرت السيرة إنه هو أول فدائي في الإسلام عندما بات في فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم تتالت التضحيات فكان يلقي به النبي صلى الله عليه وآله وسلم في لهوات الحروب والمصاعب ويخرج منها منتصراً سالما كما في معركة الخندق عندما قاتل الإمام عليه السلام عمرو بن ود العامري، وفي معركة خيبر عندما قاتل قائد اليهود وصنديدهم مرحب فقتله وخرج منتصرا فضلا عن المعارك الأخرى كمعركة أحد وبدر وحنين وغيرها، فكان الإمام علي عليه السلام الجناح الثاني الذي كان يطير به الإسلام ويعلو عن الشرك والأصنام، فهذين الجناحين فقدا في شهر رمضان، ففي اليوم العاشر من هذا الشهر الشريف كانت وفاة السيدة خديجة أم المؤمنين عليها السلام، وفي اليوم الحادي والعشرين كانت شهادة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ففي هذا الشهر فقدا ناصرا الدين اللذان قال في حقهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما قام الإسلام إلا بمال خديجة وسيف علي...».

المشرف العام

س/ ما هو وقت النية في صوم شهر رمضان؟

ج/ وقت النية في الواجب المعين ومنه صوم شهر رمضان عند طلوع الفجر الصادق على الاحوط لزوماً ويجوز قبل هذا الوقت كأن ينوي الصوم في الليل.

س/ هل يجزي صوم شهر رمضان كله بنية واحدة؟

ج/ يجزي في شهر رمضان كله بنية واحدة قبل الشهر ولا يشترط أن ينوي الصوم في كل ليلة من ليالي شهر رمضان او عند طلوع الفجر من كل يوم في الشهر.

س/ ما حكم الادوية التي يأخذها المريض في أثناء النهار؟

ج/ الأدوية ليس لها حكم واحد بل هي تختلف فبعضها لا يضر بصحة الصوم مثل القطرة التي توضع في العين أو الاذن، والدواء الذي يصب في الجرح المفتوح في الجسم فيصل الى داخله، وكذلك لا يفسد الصوم الدواء الذي يزرق بالإبرة في الوريد أو العضلة، ولا يبطل الصوم المغذي الذي يعطى عن طريق الوريد.

أما الأدوية التي تؤخذ عن طريق الفم سواء أكانت على شكل حبوب او كبسولات أو شراب فإنها تبطل الصوم حتى بالنسبة للمضغوطة التي توضع تحت اللسان وتذوب تدريجياً وتنزل الى الجوف.

أما الدواء الذي يصل الى الحلق عن طريق الانف كقطرة الانف فهو يبطل الصوم.

اما البخاخ الذي يستخدمه مرضى الربو فهو لا يضر بالصوم اذا كانت المادة التي يبثها تدخل الى المجرى التنفسي دون مجرى الطعام او الشراب.

س/ هل يجوز للصائم تنظيف أسنانه بالفرشاة والمعجون.

ج/ نعم يجوز ذلك بشرط تنظيف فمه من بقايا المعجون بحيث لا ينزل منه شيء الى جوفه.

س/ هل يجوز للمرأة الصائمة مضغ الطعام للصبي وذوق المرق ونحوها؟

ج/ لا بأس بذلك بشرط أن لا يتعدى الى الحلق عمداً ، واذا تعدى الطعام او الشراب من غير قصد او نسياناً فلا يضر بصحة الصوم.

س/ هل يجوز للصائم المضمضة؟

ج/ يجوز للصائم المضمضة بقصد الوضوء او لغيره ما لم يبتلع شيئاً من الماء متعمدا وينبغي له بعد المضمضة أن يبصق ريقه ثلاثاً.

س/ وردت الرخصة في افطار شهر رمضان لأشخاص فمن هم هؤلاء الاشخاص؟

ج/ وردت الرخصة في الافطار لأشخاص منهم الشيخ والشيخة اذا شق عليهما الصوم فيجوز لهما الافطار ويكفران عن كل يوم بمُد من الطعام ولا يجب عليهما القضاء واذا تعذر عليهما الصوم يسقط عنهما ولا يبعد سقوط الكفارة حينئذ ايضاً، ويجري هذا الحكم على ذي العطاش، (من به داء العطش) ايضا فإذا شق عليه الصوم كفّر عن كل يوم بمد واذا تعذر عليه الصوم سقطت عنه الكفارة أيضاً.

ووردت الرخصة أيضاً للحامل المقرب اذا خافت الضرر على نفسها أو على جنينها، بل قد يجب الافطار كما اذا كان الصوم مستلزماً بالإضرار بالأم أو الجنين وتكفّر عن كل يوم بمد من الطعام(٤/٣)من الطعام ويجب عليها القضاء ايضاً.

كما وردت الرخصة ايضاً للمرضعة القليلة اللبن اذا خافت الضرر على نفسها أو على الطفل الرضيع جاز لها الافطار بل يجب كما مرّ في المرأة الحامل المقرب وعليه القضاء والتكفير عن كل يوم بمد.

والاحوط لزوماً الاقتصار في ذلك على ما انحصر الارضاع بها، بأن لم يكن هناك طريق آخر لإرضاع الطفل ولو بالتبعيض من دون مانع والا لم يجز لها الافطار.

س/ هل يجوز للصائم قراءة القرآن اذا كانت عنده بعض الأخطاء في القراءة.

ج/ نعم تجوز له قراءة القرآن لكن من دون قصد الحكاية أي الاخبار عن القرآن المنزل ولا يبطل بذلك صومه.

س/ متى تفسد المفطرات الصوم؟

ج/ إنما تفسد المفطرات الصوم اذا وقعت على وجه العمد والاختيار، وأما مع السهو وعدم القصد فلا تفسده، سواء أكان في شهر رمضان أم غيره من اقسام الصوم الواجب والمستحب.

س/ من ارتكب شيئاً من المفطرات في نهار شهر رمضان فبطل صومه فهل يجب عليه الامساك بقية النهار؟

ج/ نعم يجب عليه الامساك بقية ذلك النهار على الاحوط وجوباً، وأن يكون هذا الإمساك برجاء المطلوبية على الأحوط لزوماً من الافطار بإدخال الدخان أو الغبار الغليظين في الحلق، أو الكذب على الله ورسوله.

السيد خضير المدني





نفقات الحضانة

النفقات: هي كفاية من يعونه طعاماً وكسوة وسُكنا وما يتبع ذلك.

واسباب وجوب النفقة ثلاثة:

الزوجية-القرابة-المُلك:(أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى) (الطلاق:٦).

قد يتفق الزوجان على انهاء العلاقة الزوجية بينهما عندما تتعذر المعاشرة بالمعروف، ولكن للاسف لا يمكن الاتفاق على قضايا الخلاف بينهما مستقبلاً، وذلك لان الاختلاف ينشأ من الادعاء وتارة من اختلاف الرأي.

وقد تستدعي الحضانة بذل بعض المال، وحينئذ ان كان للولد مال صرف من ماله حتى لو طالبت الام به، لان عملها محترم فتستحق الاجرة، وكون الحضانة من حقوق ولدها عليها لا يمنع من اخذ العوض، لكون هذا الوجوب نظامياً اجتماعياً لا عبادياً حتى يتنافى مع الأجر، وان لم يكن للولد مال وجب على الوالد، لكونه من موارد الإنفاق الواجب، ولا يجب على الام سوى بذل العمل.

فيجب على الأب توفير مستلزمات الحضانة، لان ذلك من النفقات الواجبة، فنفقة المحضون على أبيه، فان كان الأب معسوراً انفق على المحضون من ماله، فان لم يكن له مال فعلى أبيه نفقته، ولا تسقط عنه الا بأداء او ابراء(فقه الأسرة/شيخ فاضل الصفار).

مدة الحضانة

تنتهي حضانة الأم في المولود الذكر بسنتين، وفي الانثى بسبع سنين مادام الأب مؤهلاً للحضانة(ذهب إلى هذا المشهور من الفقهاء(جواهر الكلام:ج٣١/ص٢٩٠).

جاء في محكم كتابه العزيز:(وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (البقرة:٢٣٣).

حيث جاء التعبير في هذه الآية المباركة بـ(المولود له) بدلاً من(الأب) ليلفت الانتباه، ولعلّه جاء لإثارة عواطف الأبوة فيه في سبيل حثّه على اداء واجبه، اي إنّه اذا كان قد وضع على عاتقه الانفاق على الوليد وأمه خلال هذه الفترة فذلك لأنّ الطفل ابنهُ وثمرة فؤاده، وليس غريباً عنه(الأمثل:ج٢).

الامتناع عن الحضانة

اذا امتنعت الأم عن حضانة الولد انحصرت بالأب، ولو امتنعا معاً اجبر الحاكم الشرعي الأب عليها إن كان موجوداً مع توفر المصلحة وتوفر سائر الشرائط، فان لم يكن او كان معدماً وجبت على الأم، وينبغي ان تكون بنحو يحقق للولد السلامة الجسدية والنفسية من حيث الغذاء واللباس والسكن والدواء ونحوها بحسب قدرته عرفاً، فلو اخل الأب بالانفاق بأن اعطى ما هو اقل من الحاجة الضرورية مع القدرة او اخلت الأم بمستلزماته بسبب شح نفسها او عدم مبالاتها كما لو البسته ملابس الصيف في الشتاء، او اسكنته في الغرفة الباردة شتاء، والحارة صيفاً بنحو يخرج عن المعروف كان اخلالاً بالحضانة، وحينئذ جاز للحاكم اجبارهما على الاعتدال فيها.

وبما ان القرار النهائي بيد الزوج فيجب ان يكون بتراض واتفاق مع الزوجة، احتراماً للعشرة بينهما، خصوصاً عندما يكون هناك ابناء فهم ضحية قرار لا دخل لهم فيه، فالانفاق على الحضانة والنفقة والتراضي في جميع الأمور أمر مهم.



قال امير المؤمنين علي(عليه السلام):
(حُسن الأخلاق برهان كرم الأعراق..)

الأخلاق هي الاساس لبناءِ المجتمعات الانسانية الإسلامية الاّ ان التكامل الأخلاقي للفرد هو من اهم الاهداف التي تعتمد عليه الَاديان السماوية، فقد عني الاسلام بالاخلاقِ منذ بزوغ فجره واشراقة شمسه وهي ليست سبباً في الآخرة فقط وانما هي صلاح في الدنيا ايضاً. وحسن الخلقِ من اكثرِ الوسائل وافضلها ايصالاً للمرءِ للفوزِ بمحبةِ رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)والظفر بقربهِ يوم القيامة، وقد ورد في الاحاديثِ الإسلامية تعبيرات لطيفة ودقيقة جداً في هذا المجالِ:(إن أحبكم إلى وأقربكم مني يوم القيامة مجلساً أحسنكم أخلاقاً)(بحار الأنوار:ج٦٨/ص٣٨٥).

فالاخلاق الفاضلة غالباً ما تقدم للمجتمعِ افراداً متميزين على مستوى الأخلاق الحسنة، وكان للاسلامِ عناية وحرص شديدان علَى تحقيقِ هذه الغاية الخلقية النبيلة.

ومن هنا وجهت وحدة التبليغ النسوي في العتبةِ الحسينية المقدسة دعوة الى سماحةِ الشيخ (علي الفتلاوي) للحضورِ الى الحائرِ الحسيني الشريف ليلقي سلسلة من المحاضرات كانت الاولى

منها بعنوان(مفهوم الاخلاق وفلسفتها).

فقد تطرق سماحته الى تعريفِ الاخلاق فقال: هو السلوك الناشىء من باطن الإنسان، والاخلاق بدورها تنقسم الى قسمين: الاخلاق الحسنة، والاخلاق السيئة، وقد واصل الشيخ الفتلاوي حديثه: ان حسن الخلق وقبحه يتبينان على أساس حسن او قبح الاركانِ الاربعة هي: قوة العلم، قوة الشهوة، قوة الغضب، قوة العدل، وعرّف كلاً من هذه الاركان الاربعة للاخلاقِ، وقد تابع الفتلاوي حديثه بأن المرء الذي يريد التحلي بالاخلاقِ الحسنة يجب عليه ان يتخلى عن الرذائلِ ويتصف بالفضائلِ وقد ذكر دليلاً من قوله تعالى:﴿فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾(البقرة:٢٥٦).

واضاف الفتلاوي ان افضل درجات التخلي هو الزهد في الدنيا لان حبها رأس كلّ خطيئة.

فالمقصود من الدنيا التعلق بذواتها لا ذواتها، واقوى اركانها(المال، الجاه)، وانّ الجاه اقوى من المالِ في النفسِ لاسباب هي:

١- ان المال معرض للتلف والزوالِ.

٢- ان التوصل بالجاه للمالِ ايسر من التوصلِ بالمالِ الى الجاه.

٣- ان سلك القلوب يسري وينمو من غيرِ حاجة الى تعبِ ومشقة.

وفي ختام المحاضرة تطرق سماحة الشيخ الى طرحِ أسئلة واستفسارات حول موضوع المحاضرة، وبدورنا ثمنا جهود سماحته والامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في زيادةِ الوعي الثقافي والفكري، لدى الاخوات المؤمنات، وبخاصة منتسبات العتبة على املِ الاستمرار في اقامة مثل هذه الفعالية القيّمة على مدار السنة، وكان جميع الحضور متفاعلاً مع المحاضرة التي ألقاها سماحته، وقد شكرنَ هذا الجهد والسعي المبارك الذي تقوم به العتبة الحسينية في اقامة هذه المحاضرات، ونسأل الله تعالى ان يوفق الجميع.

اما المحاضرة الثانية فقد كانت بعنوانِ من رذائل الاخلاق(الطغيان والتكبر).

مما لاشك فيه ان التعاليم الدينية هي خير وسيلة لابعاد البشرية عن الرذائلِ وما يتبعها من الطغيان والعبودية وانها من الامراض الاجتماعية الروحية، كما بينها القرآن الكريم:﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾(البقرة:١٥)، وقد وضح الشيخ علي الفتلاوي ان الانسان يجب ان يميز بين الخير والشر، وان الخوف الذي يصل اليه الاوصياء والانبياء يسمى(الخشية)، وقد عرّف الخشية: انها الخوف من الله تعالى.

كما اكدّ سماحته بأن تكون هناك علاقة مع الله سبحانه وتعالى يتخللها خوفٌ ويتخللها شعور بالحياءِ من المنعم، وايضاً تعرض سماحته الى تعريف الطغيان: هو حالة من التمرد على المولى، وسأل سماحته الاخوات المبلغات، ما اهم العوامل التي تحول الانسان من متواضع مؤدب الى انسان طاغ؟

فأجابته احدى المبلغات الحاضرات قائلة:

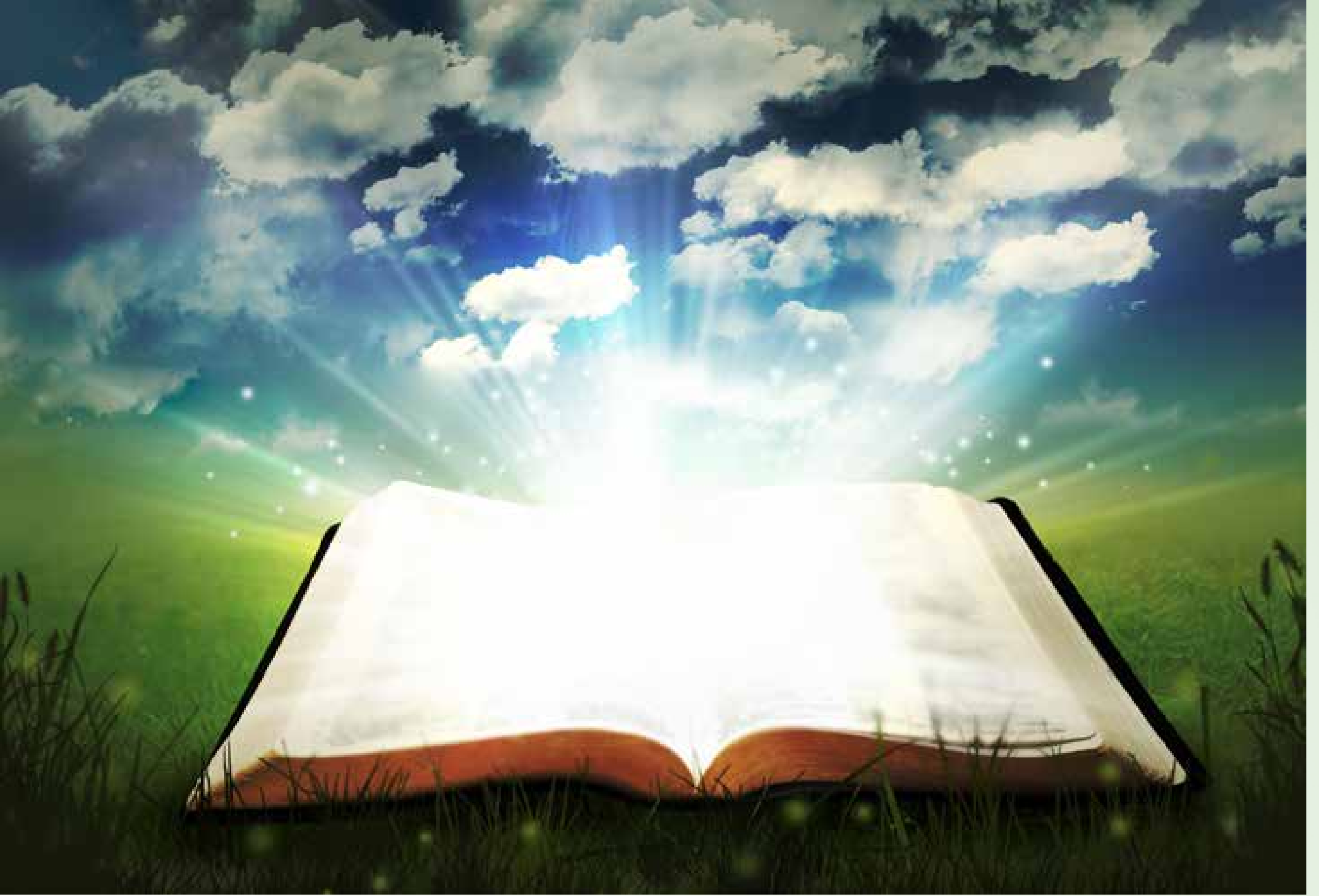
١- كثرة المال.

٢- حب الذات.

٣- حب الدنيا

واضاف الفتلاوي ايضاً هو ان عدم الحياء من الله وعدم الشعور بالمقهورية، وعدم الشعور بالعبودية هذه تؤدي بالنفس الى حالة من الطغيان، اعاذنا الله واياكم.

فالمتواضع قريب من الله تعالى، قريب من الانبياء والاوصياء، مكانه الجنة.



الحلقة الثامنة

اشراقات فكرية من انوار خطبة الزهراء (عليها السلام)

نص الخطبة:-

(عكفاً على نيرانها، عابدةً لاوثانها، منكرة لله مع عرفانها، فانار الله بأبي محمد ظلمها، وكشف عن القلوب بهمها).

مع فقرات الخطبة:-

* (عكفاً على نيرانها)

وهنا اشارت الزهراء (عليها السلام) الى بعض النماذج من الامم والاديان السائدة-آنذاك- والطقوس العبادية البارزة في حياة تلك الامم وهذه اشارة الى حياة الفرس وديانتها حيث كانت العبادة السائدة فيها هي عبادة النار وكانوا يعكفون عليها للعبادة ويتحلقون حولها ويقيمون على عبادتها من دون الله تعالى وهذا هو المجوس- او الزرادشتي-) وقد كان الساسانيون يستغلون رجال الدين المجوس اكبر استغلال لتثبيت قواعد حكمهم وتقوية مواقفهم في السلطان ولذلك اقاموا مختلف مناطق القطر الفارسي العريض بيوت النار- وهي معابد المجوس- جاعلين في كل واحد من هذه المعابد ثلة كبيرة من الموابذة كسدنة...).

* (عابدة لاوثانها)

واما في هذه الفقرة فقد اشارت (عليها السلام) الى بعض الديانات السائدة قبل الاسلام في شبه الجزيرة العربية فقد سادت فيها عبادة الاوثان-الاصنام.

وهذا لا يعني انحصار الديانات الموجودة في شبه الجزيرة العربية في الديانة

الوثنية فهناك الى جانبها ديانات اخرى كاليهودية والنصرانية.

*** (منكرة للّه مع عرفانها)**

والانكار منهم ليس انكاراً لوجود الله تعالى كخالق للكون فهم يعترفون بخالقيته للموجودات كما يشير القرآن الكريم الى ذلك في عدد من الآيات كقوله تعالى:﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾(الزمر:٣٨) وقوله تعالى:﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ (العنكبوت: ٦٣).

فواضح من الآيات السابقة انهم لا ينكرون خالقية الله للكون وتدبيره للوجود وانما انكارهم لله تعالى من جهة توحيده في العبادة فعبدوا غيره كالاصنام وغيرها فكانوا كالمنكرين له اساساً في وجوده وسائر صفاته حيث جعلوا حق العبادة لغيره جهلاً منهم به مع ان الله تعالى قد اقام لهم الآيات والدلالات على معرفته وفطرهم على ذلك فعطلوا العقول ومسخوا الفطرة التي فطر الله الناس عليها.

*** (فأنار الله بأبي محمد ظلمها)**

وفي هذه الفقرة شبهت الزهراء(عليها السلام) بعثة ابيها الرسول الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) بالنور المشرق الذي اطل على حياة البشرية المظلمة فازال ما خيم على الحياة من الظلام المتراكم وقد اقتبست الزهراء(عليها السلام) هذا الاصطلاح من القرآن الكريم فهي تلميذة



القرآن فقد عبر القرآن عما جاء به الرسول الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) بالنور في اكثر من آية كما في قوله تعالى:﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً﴾ (النساء:١٧٤).

والمراد بالنور في الآية هو القرآن نفسه وما ذلك الا لأنه ينير العقول والقلوب.

(قال الراغب: النور: الضوء المنتشر الذي يعين على الابصار وهو ضربان... دنيوي واخروي... فالدنيوي ضربان معقول بعين البصيرة وهو ما انتشر من الانوار الالهية كنور العقل ونور القرآن ومنه قوله تعالى:﴿قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ﴾(المائدة:١٥)، ومحسوس بعين البصر وهو ما انتشر من الاجسام النيرة كالقمر بين النجوم والنيرات ومنه قوله تعالى:﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً﴾ (يونس:٥).

ومن النور الاخروي قوله تعالى:﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾(الحديد:١٢).

فبعثة الرسول هي النور الالهي الذي اضاء الطريق للبشرية لتسير على جادة الهدى السماوي(رياض السالكين/ج٥:ص٤٠٧).

*** (وكشف عن القلوب بهمها)**

اي ان الرسول استطاع بذلك النور الذي بعث ان يزيح تلك الظلامات عن القلوب، ظلمة الضلال والجهل والغي والتي كانت سبباً لان يعيش اصحابها حالة من الضياع حيث اصبحت الحقيقة مبهمة لديهم...اي مجهولة...كشف كل ذلك بدعوته للانسان الى التفكر بارجاع الانسان الى فطرته بازاحة تلك التراكمات التي اغرقت الفطرة في بحر من الظلمات.

عتيق الحسين (عليه السلام) دردائيل

روى ابن بابويه في كتاب النصوص على الائمة الاثني عشر (عليهم السلام) قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثني عمي (محمد ابن أبي) القاسم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: ((ان لله تبارك وتعالى ملكاً يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح والجناح هواء وآلهواء كما بين السماء الى الارض، فجعل يوماً يقول في نفسه: أفوق ربنا جل جلاّله شيء؟! فعلم الله تبارك وتعالى ما قآله فزاده اجنحة مثلها، فصار له اثنان وثلاثون الف جناح، ثم اوحى الله عز وجل اليه: ان طر، فطار مقدار خمسين عاماً فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش).

فلما علم الله عز وجل، اوحى اليه: أيها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم، وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.

فلما ولد الحسين بن علي (عليه السلام) وكان مولده عشية الخميس، ليلة الجمعة، اوحى الله جل جلاّله الى مالك خازن النيران: ان اخمد النيران على اهلها واوحى الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في دار الدنيا.

واوحى الله تبارك وتعالى الى الحور العين ان تزيّنّ وتزاورن، واوحى الله عز وجل الى الملائكة ان قوموا صفوفاً بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في دار الدنيا.

واوحى الله تبارك وتعالى الى جبرائيل (عليه السلام) ان اهبط الى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في الف قبيل، والقبيل الف الف من الملائكة على خيول بلقٍ مسرجة ملجمة، عليها قباب الدر والياقوت وعليهم ملائكة يقال لهم: الروحانيون بأيديهم اطباق من نور ان هنئوا محمداً بمولود، واخبره يا جبرائيل بأني قد سميته الحسين وهنئه وعزّه،

قال: فبينما جبرائيل (عليه السلام) ينزل من السماء الى الدنيا اذ مرّ بدردائيل فقال له دردائيل: يا جبرائيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على اهل الدنيا؟

قال: لا ولكن ولد لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل اليه لاهنئه به.

فقال الملك: يا جبرائيل بالذي خلقني وخلقك اذا هبطت الى محمد فأقرئه مني السلام، وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سألت ربك عز وجل ان يرضى عني، ويرد اجنحتي، ومقامي من صفوف الملائكة، فهبط جبرائيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فهنأه كما أمره الله.

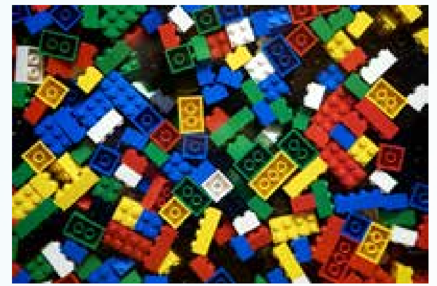
قال ابن عباس: فأخذ النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسين (عليه السلام) وهو ملفوف في خرقة من صوف فأشار به الى السماء ثم قال: ((اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى محمد وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب، ان كان للحسين ابن علي ابن فاطمة (عليهم السلام) عندك قدر، فارض عن دردائيل ورد اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك ورد عليه اجنحته ورده الى صفوف الملائكة والملك لا يعرف بالجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)).

اختراعات

* المزلجة ذات العجلات

في يناير/كانون الثاني لسنة١٨٦٣م،(سجل جيمس ليونارد بليمبتون) مزلجة رباعية العجلات قادرة على الالتفاف، بنى(بليمبتون) ارضية للتزلج على العجلات في مكتبة لتجارة الاثاث في مدينة نيويورك.

* مكعبات الليغو(LEGO)



سنة١٩٥٥ اطلقت شركة ليغو بقيادة(غودفريد كيرك كريستيانسن)نظام العاب ليغو الذاتية التماسك، وكان(اول كيرك والد(غودفريد)قد بدأ تجارته في صناعة العلب سنة١٩٣٢، ويقدر أن هناك سبعة اطقم من مكعبات الليغو تباع كل ثانية تقريباً.

* اختراع كرة السلة



سنة١٨٩١، اخترع كرة السلة(جايمس نايسميث) وهو مدرب التربية البدنية في مدرسة التدريب الدولية لجمعية الشبان المسيحية في سبرينغفيلد،ماساتشوستس، وسميت اللعبة بكرة السلة نسبة الى سلال المكيال(المستخدمة في جمع الخوخ) التي استعملها المدرب كمرمى للهدف.

* اختراع المؤثرات السينمائية الخاصة

اخترع(جورج لوكاس) نوعاً جديداً من آلات التصوير يسمى كاميرا التحكم بالحركة لتصوير اول فيلم من افلام حرب النجوم سنة١٩٧٧.

إن كاميرا التحكم بالحركة هي كاميرا تتحرك بواسطة الحاسوب، يكون الحاسوب مبرمجاً مع حركات الكاميرا، بحيث يمكن للكاميرا ان تعيد نفس الحركات تماماً المرة تلو الاخرى. تصور الكاميرا نماذجَ لمركبات فضائية وكواكب، الواحدة تلو الاخرى، ثم تمتزج كل الصور المنفصلة لتشكل مشهداً واحداً.

* اختراع الشطيرة



ابتكر الانكليزي(جون مونتاغو) الايرك الرابع لمدينة ساندويتش، والوجبة الخفيفة الرائجة في القرن الثامن عشر، وتروي القصة انه في احدى المناسبات سنة ١٧٦٢، كان مونتاغو يلعب الورق لمدة ٢٤ساعة بلا انقطاع، وتناول لحماً بقريباً بين شطيرتي خبز بحيث تظل يده الاخرى طليقة للعب الورق طوال الوقت ، وسميت وجبة مونتاغو الخفيفة المريحة(ساندويتش) على الاسم الايرل المبدع.

* اختراع الكوكا كولا



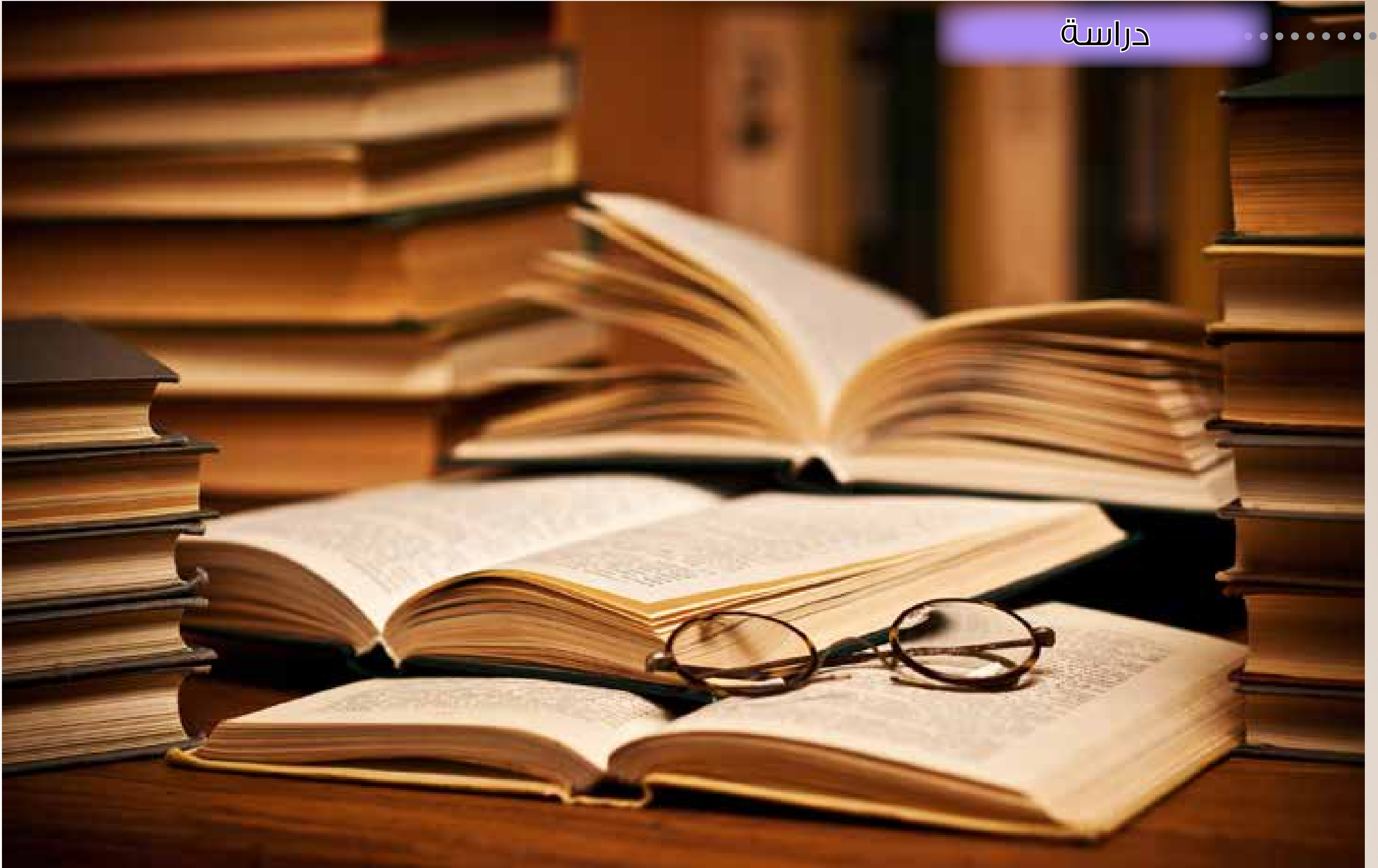
اخترع الصيدلي(د.جون ستيث بمبرتون) من مدينة اتلانتا في ولاية جورجيا الامريكية المشروب الذي يوصف على انه ذو مذاق الاطيب في العالم والذي نعرفه اليوم باسم(كوكا-كولا).

وضع إبريقاً من شراب الدكتور بمبرتون يوم٨/مايو،ايار/١٨٨٩ كعينة من صيدلية (جاكوبنز) ووصفها للزبائن المحظوظون الذين تجمعوا هناك بانها ممتازة، اضيف الماء المكربن الى الشراب لانتاج مشروب لذيذ ومنعش في آن واحد، وطرح المنتج الجديد للبيع فوراً بقيمة٥سنتات للكأس.

اقترح شريك المخترع(فوانك ام روبرتسون) اسم(كوكا كولا)واصاب في ظنه بان حرفي الكاف(C) سيكون لهما مظهر جيد في الاعلان، ووضعت العلامة التجارية الشهيرة للكوكا كولا بقلم(روبرتسون)بخطه الفريد.

* الحاسوب القديم العهد

اخترع البابليون القدماء في العراق المعداد في الفترة من(٣٠٠٠-١٠٠٠)قبل الميلاد، ان هذه الاداة الحاسبة المبكرة المكونة من خرزات على عيدان يمكن وصفها على انها الخطوة الاولى في تطور الحاسوب.



اكتساب الحكمة

مقدمة:

تعدّ الحكمة من الغايات التي يسعى الإنسان للوصول إليها وقد أمتدحها القرآن الكريم بقول الله تعالى ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ البقرة/ ٢٦٩

ولأجل هذه الرغبة في الوصول لحالة التكامل والصعود الى تكوين شخصية قوية متوازنة عليه ان يكون حكيماً في سلوكه وفي تفكيره واستنتاجاته وان أفضل تعبير نطلقه على الانسان المتكامل هو انسان حكيم.

وقال الراغب الاصفهاني الحكمة إصابة الحقّ بالعلم والعقل، فالحكمة لله تعالى معرفة الاشياء وايجادها على غاية الاحكام ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات وهذا هو الذي وصف به لقمان في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾ .

وقال العلامة الطباطبائي في تفسيره (الحكمة هي القضايا الحقة المطابقة للواقع من حيث اشتمالها بنحو على سعادة الإنسان كالمعارف الحقة الإلهية في المبدأ والمعاد، والمعارف التي تشرح دقائق العالم الطبيعي من جهة مساسها بسعادة الإنسان كالحقائق الفطرية التي هي اساس التشريعات الدينية).

وقال السيد عبد الاعلى السبزواري في كتابه مواهب الرحمن (الحكمة هي المطالب الحقة التي ترتسم في النفس وتوجب التوفيق بين الاعتقاد والعمل والسوق إلى الكمال المنشود للإنسان)

أقسام الحكمة

الحكمة النظرية:- وهي من المسائل التي لا تأثير لقدرة الإنسان في وجودها وتشمل الإلهيات والطبيعيات.

الحكمة العملية:- وهي في المسائل التي للإنسان تأثير في وجوده وتشمل الأخلاق وتدبير المنزل والسياسة.

وقد دأب علماء الاخلاق في شرح الحكمة العملية من الوجهة الأخلاقية حيث ذكروا ان اساس الفضائل اربعة الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة ويدخل تحت دائرة الحكمة من الفضائل: صفاء الذهن والفهم والذكاء والذكر والتعقل وسهولة التعلم.

وعلاقة الحكمة بالأخلاق ان الحكمة تسعى بها إلى كل خير والاخلاق تعدّ من الكمال في السلوك ولذا لا بد للحكيم ان يتصف بها وعموماً كلمة الحكمة تطلق على الأصل والفرع.

الحكمة في نظر أهل البيت(عليهم السلام)

تحدث اهل البيت عليهم السلام

كثيراً في معنى الحكمة التي وردت في تفسير الآية الشريفة: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ البقرة / ٢٦٩

في تفسير البرهان للبحراني ذكر عن الإمام أبي جعفر عليه السلام عندما سئل قال: (المعرفة).

وقال أيضاً (؛ن الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن تفقه منكم فهو حكيم).

وقال الامام الباقر عليه السلام: (طاعة الله ومعرفة الامام).

وردت أحاديث كثيرة في مدح الحكمة ومن يتصف بها لأنها من انبل الصفات التي يحثنا عليها أهل البيت عليهم السلام.

يقول الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم: (كاد الحكيم ان يكون نبياً).

ويقول الامام علي عليه السلام: (الحكمة روضة العقلاء ونزهة النبلاء).

ويقول الامام الصادق عليه السلام: (الحكمة ضياء المعرفة وميراث التقوى وثمرة الصدق وما انعم الله على عبد من عباده نعمة انعم واعظم وارفع واجزل وابهى من الحكمة قال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾.

وقال الامام علي عليه السلام: (الحكماء اشرف الناس انفساً وأكثرهم صبراً وأسرعهم عفواً وأوسعهم أخلاقاً).

كيف نرث الحكمة

هناك عدة خصال على الانسان ان يتصف بها لكي يصبح حكيماً فهي اكتسابيه وكل انسان لديه القدرة على ذلك وهنا سنذكر بعض الخصال التي يجب ان نتحلى بها حتى نستطيع ان نتوصل إليها وكما قال امير المؤمنين عليه السلام: (ما رام امرؤ شيئاً إلا بلغه أو دونه) ولهذا نحاول ان نصل إلى درجة الحكماء او قريب منهم، ومن هذه الخصال:

١. معرفة الله:- ان معرفة الله تعد اهم الغايات للوصول الى الحكمة من علامات الحكمة، يقول الامام علي عليه السلام: (معرفة الله سبحانه أعلى المعارف).

وهذا من ثمار العلم ومعرفة الله يكون بتعلم العقائد الصحيحة ومعرفة سنن الله في الكون ونستطيع القول إنها الحكمة النظرية التي اشرنا اليها.

٢. خشية الله:- وهي الدعامة الكبرى في مسيرة الانسان نحو الحكمة بأن يكون تحت وازع الخوف والتقوى من الله لذلك يقول الامام علي بن الحسين عليهما السلام: (رأس الحكمة مخافة الله).

٣. الاخلاص:- إن عمل الانسان بدون اخلاص يقضي على اعماله ولذلك عليه ان يصفي سريرته من الرياء والنفاق وان يجعلها خالصة نقية لوجه الله تعالى ولذلك يقول الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله: (ما اخلص عبد لله اربعين صباحاً إلا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه)، وهي تنير قلب الإنسان يقول الامام علي عليه السلام: (عند تحقق الإخلاص تستنير البصائر).

٤. الزهد:- على الانسان الحكيم ان يبتعد عن العوارض الدنيوية ولا يرتبط ولا يجعلها اكبر همه.

وعندما يزهد عنها ويبتعد عن التفكير في أمورها تبصره بحقائق الامور وعواقبها، والطريق لاكتساب الزهد هي ذكر الموت يقول الامام الباقر عليه السلام: (اكثر من ذكر الموت فإنه لم يكثر الإنسان ذكر الموت الا زهد في الدنيا).

٥. التغلب على الشهوة:- الإنسان في تركيبته النفسية قد جعل الله له شهوة وعلى الانسان ان يصارعها حتى يستطيع ان يبعد نفسه عن القيود النفسية يقول الامام علي عليه السلام: (اغلب الشهوة تكمل لك الحكمة).

٦. مقاومة الشيطان:- إن كثيراً من الانحرافات التي يقع فيها الانسان ترجع الى سيطرة القوة الشيطانية على عقل الانسان لأن الشيطان يزين للإنسان المعصية ويوسوس له يقول الإمام علي عليه السلام: (صافوا الشيطان بالمجاهدة واغلبوه بالمخالفة تزكوا انفسكم وتعلوا عند الله درجاتكم).

٧٪الجوع:- يعد الجوع من الدعامات الرئيسية للحكيم فهو يفتح الخيرات حيث يكون في حالة الجوع اكثر قدرة على الاستيعاب وتحريك العقل بينما في حالة الشبع يكون في حالة كسل وخمول لذلك يقول الرسول صلى الله عليه وآله: (التخمة تفسد الحكمة والبطنة تحجب الفطنة).

ويقول ايضاً: (لا تشبعوا فيطفئ نور المعرفة من قلوبكم).

٨. الصمت:- يعدّ الصمت من مواطن تلقي الحكمة لأن فكره يكون مشغولاً يقول الرسول صلى الله عليه وآله: (إذا رأيتم العبد صموتاً وقوراً فادنوا منه فانه يلقن الحكمة).

فيجب ان يظهر عليه اثار الحكمة في كلامه ويزن ما يقوله ويفكر بها قبل ان يتلفظ بكلمة يقول الامام علي عليه السلام: (قلب الاحمق في فمه وفم الحكيم في قلبه).

وهناك عدة توجيهات لأجل الكلام

منها:-

١. العلم:- يعد العلم هو المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه الإنسان في سلوكه وتصرفاته ويستدل به على حكمة الانسان كما يقول الامام علي عليه السلام: (بالعلم تعرف الحكمة). فهو الذي يقوده الى الخيرات، ويسوقه التصرف الحكيم يقول الأمام علي عليه السلام: (العلم مصباح العقل، العلم لقاح المعرفة).

٢. مجالسة الحكماء:- من العوامل التي تساعد في اكتساب الحكمة مجالسة الحكماء حتى نكتسب منهم هذه الصفة يقول الأمام علي عليه السلام: (سائلوا العلماء وخاطبوا الحكماء).

٣. الحلم:- يقول الأمام علي عليه السلام: (الحلم تمام العقل) لأن الأنسان عند الغضب والانفعال لا يملك نفسه ولا يسيطر على اعصابه، فتذهب زمام الامور من يديه وهذا يستتبع الندامة والخسران. يقول الأمام علي عليه السلام: (الغضب ممحقة لقلب الحكيم ومن لم يملك غضبه لم يملك عقله).فهي مرتبطة ببعضها وإلا افسد نفسه يقول الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: (من عمل على غير علم كان ما يفسده اكثر مما يصلح).

٤. التفكر:- وهذا هو مفتاح الحصول على الحكمة لأنه بالتفكير يحصل على الالهام حيث ان الانسان عندما في عجيب مخلوقات الله ويتعلم سنن الكون ويأخذ العبرة من الغير، يستطيع اكتشاف الاسرار الكونية والتشريعية وبذلك يكون قلبه مستنيراً. يقول الامام الحسن (عليه السلام): ((التفكر حياة قلب البصير)).

اثار الحكمة

ان للحكمة آثاراً ولمسات تظهر على شخصية الانسان المتصف بها نذكر منها:-

١. تلقيح العقل: من اول امارات الحكمة على الانسان الحكيم عقله الذي يتصف بالذكاء وسعة الاطلاع والنضوج العقلي والآراء الراجحة والافكار المستنيرة والنظرة البعيدة في الامور.

٢. معرفة العبر: تجعل الانسان قادراً على انتزاع المواعظ والدروس والتجارب من الأحداث الماضية على اختلافها وتعددها يقول الامام علي (عليه السلام): ((التجربة تثمر الاعتبار)) ويقول(عليه السلام): ((الاعتبار يثمر الحكمة)) ويقول ايضاً((من بينت له الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان من الأولين)).

وقد قيل للقمان الحكيم ممن تعلمت الادب؟ قال: (من قليلي الأدب وذلك أني كلما رأيت احدهم أساء التصرف في أمر من الأمور اجتنبت فعله حتى لا أبدوا في نظر الاخرين مثلهم))



٣. ضعف الشهوة: فاذا كانت غلبة الشهوة من عوامل حدوث الحكمة في الانسان فإن ضعف الشهوة وموتها يكون نتيجة وثمرة لتلك الغلبة يقول الامام علي(عليه السلام):((كلما قويت الحكمة ضعفت الشهوة)) والمقصود بضعف الشهوة هو وضعها في اطارها الصحيح المحدد من قبل الشرع.

٤. الوقار والهيبة: فالحكمة تلبس الانسان لباس الهيبة في عيون الناس حيث تجعله كبيراً في نظرهم ومحترماً مكرماً لديهم يقول الأمام علي(عليه السلام):((من عرف بالحكمة لحظته بالوقار والهيبة)).

٥. المعرفة:- من يكون حكيماً يكون دائم الفكر ويكون ذلك من العمل الخالص يقول الحديث الشريف:((من عمل بما علم علَمه الله علم ما لم يعلم)) وفي حديث اخر:((ليس العلم في السماء فينزل اليكم ولا في الارض فيصعد لكم انه مدفون في قلوبكم تخلقوا بأخلاق الروحانيين يظهر لكم)).

فهي نتيجة توصل اليها من خلال تفكيره كما قال الأمام علي عليه السلام: (العلم اول دليل والمعرفة اخر نهاية).

هذه هي الحكمة التي ارشدنا اليها أهل البيت(عليهم السلام) وحثونا عليها، فعلى كل من يريد ان يكتسب الحكمة، عليه ان يسلك سيرة اهل بيت الحكمة والعلم(عليهم السلام).

المنتسبة زينب نبيل عباس / مكتبة بابل



بهجة المؤمنين في زيارة بنات الطيبين

يقول خاتم المحدثين شيخنا القُمّي في فضل ابناء الائمة(عليهم السلام)هم ابناء الملوك بالحق، وقبورهم منابع الفيض والبركة ومهابط الرحمة والعناية الالهية، والعلماء قد صرّحوا باستحباب زيارة قبورهم، وهي والحمد لله منتشرة في غالب بلاد الشيعة، بل في القرى والبراري واطراف الجبال والاودية، وهي دائماً ملاذ المضطرين وملجأ البائسين وغياث المظلومين وتسلية للقلوب الذابلة، وستظلّ كذلك الى يوم القيامة، وقد برز لكثير من هذه المراقد ومنها مرقد العلويات(زهوة وحسنة) الكثير من الكرامات والبركات فذهب كادر مجلة(رفقاً بالقوارير) الى هذه المراقد الشريفة لاجراء حوار مع الاخت(لقاء فليّح عبد الامير).

وهي من كوّام العلوية(زهوة بنت الحسن) والقائمة على خدمتها.

س/ بداية نسأل الاخت لقاء عن(زهوة بنت الحسن) من هي؟

ج/ هي من العلويات الجليلات التي يعود نسبها الى العباس بن علي بن أبي طالب(عليه السلام).

س/ ما اسم الناحية التي فيها ضريح(زهوة بنت الحسن)؟

ج/ تسمى هذه الناحية بـ(الفنهرة) وهي في محافظة بابل(الحلة السياحي).

س/ ما الدليل على صحة اسم هذه العلوية؟ وكيف تم اكتشاف ضريحها في هذا المكان؟

ج/ من الاجداد الماضين حيث كانوا يجدون في هذه البقعة المباركة من الارض- ضريح زهوة حالياً- الكثير من البركات والمعاجز، مما ادى الامر الى البحث والتنقيب وحفر هذه البقعة فوجدوا صخرة كبيرة مكتوباً عليها بعض الكلمات الا انّ الجد لم يكن يعرف القراءة، فأتى بشخص من النسّابة ليقرأ ما مكتوب على الصخرة، فوجد مكتوباً عليها(هذا قبر زهوة بنت الحسن....)، فقام الجد بتحديد هذه الصخرة وقرر بناء ضريح لها، فجمع الاموال من اهالي القرية وبنى فوق الضريح قبة صغيرة فأصبح لهذه العلوية منذ ذلك الحين مزار كبير.

س/ نحن نرى بناء هذا المرقد حديثاً، فمنذُ متى تم بناؤه؟

ج/ منذ حوالي سنتين تقريباً فقد كان في السابق مجرد قبة صغيرة وفي داخلها الضريح المقدس.

س/ كم تبلغ مساحة هذا المرقد الشريف؟ ومن القائم على خدمتهِ وخدمة زائريه؟



ج/ تبلغ مساحته حوالي ستمائة متر مربع تقريباً، وانا وعائلتي نتشرف بخدمة هذه العلوية الشريفة من تنظيف وفرش وحتى خدمة الزائرين الكرام.

س/ هل يوجد لديكم كادر نسوي يعمل على توجيه الزائرات؟

ج/ كلا، ولكن انا اعمل على توجيه الزائرات وتقديم النُصح والارشاد كالالتزام بآداب الزيارة والحجاب وغيرها.

س/ هل توجد زيارة مخصوصة لهذه العلوية؟ وهل يوجد يوم خاص لزيارتها؟

ج/ لا توجد زيارة مخصوصة وانما هي زيارة لعامةِ اهل البيت(عليهم السلام) وتزار في كلِّ الايام ولكن يُكثر توافد الزوار في يوم الثلاثاء.

س/ ماذا تعني لكِ خدمة العلوية الطاهرة(زهوة بنت الحسن)؟

ج/ عند تنظيفي لهذا المكان وخدمة الزوار اشعر براحة نفسية وفرح كبير لا مثيل له، لان خدمة المراقد توفيقٌ من اللهِ سبحانهُ وتعالى.

س/ ما هي الكرامات التي حدثت عند قبر العلوية الشريفة؟

ج/ للعلوية زهوة الكثير من الكرامات ومنها شفاء الناس من الامراض التي عجز الاطباء عنها، وكذلك مجيء رجل لا يستطيع المشي، فزار مرقد العلوية زهوة وتوسل بها الى اللّه تعالى وقطع عهداً معها وقال:(اذا شُفيتُ من مرضي فأنا أتكفل بإعمار ضريحكِ) فشفيَ الرجل من مرضِه واصبح يمشي على قدميهِ وعمل على إيفاءِ عهده والحمد للّه.

وايضاً من كراماتِها شفاء امرأة من مرض الصداع النصفي(الشقيقة) بعد عجزِ الاطباء عنها.

وهناك كرامة حصلت معي شخصياً وهي:

انّ زوجي واخوته لديهم وظائف في الدولةِ لكن زوجي طُرِد من وظيفتهِ فاشتكيتُ من هذا الأمر عند ضريح العلوية زهوة وتوسلتُ بها تقرباً الى اللّهِ تعالى وبعد التوسلِ والدعاءِ جاءني الخبر برجوع زوجي الى وظيفتهِ وللّهِ الحمد، ولزهوةِ بنت الحسن الكثير من الكرامات مما لا يسع المجال الى ذكرها.

وبعد الانتهاءِ من التحقيقِ

عن ضريحِ العلوية(زهوة بنت الحسن) ذهب كادر مجلة(رفقاً بالقوارير) للتحقيق عن ضريح آخر وهو على مَقرُبَة من ضريح العلوية(زهوة بنت الحسن) وهنا التقينا بالسيّد(مسلم أبو سعود عبود) وهو من خدّام العلوية(حسنة) وطرحنا عليه بعض الاسئلة منها:

س/ ما نسب العلوية حسنة الجليلة؟

ج/ حسنة وأخوها الحسن اولاد محمد الاخيضر ابن يوسف الاخيضر ابن إبراهيم بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن المجتبى(عليه السلام).

س/ كم مرة قُمتم ببناء ضريح العلوية حسنة بنت محمد الاخيضر؟

ج/ مرة واحدة بعد سقوط النظام البائد، فقد هُدّم البناء القديم وقُمنا بجمع الاموال من الاشخاص الذين يتبرعون كرامةً لهذه العلوية الجليلة وكذلك من اهالي القرية وبتعاونهم معنا تمّ بُنيانه ونحنُ ايضاً نقوم بشراء آثاث ومفروشات وكل المستلزمات الواجبة للحضرة الشريفة.

س/ كم تبلغ مساحة هذا المرقد الشريف؟

ج/ حوالي مئة متر مربع تقريباً.

س/ من الذي يقوم بخدمة ضريح العلوية حسنة وزوارها؟

ج/ جميع نساء اهالي القرية تتعاون على خدمةِ ضريح العلوية





حسنة وزوارها.

س/ في اي يوم يَكثُر فيه زوار العلوية حسنة ؟

ج/ في يوم الخميس، وكذلك ايام العطل والمناسبات والاعياد.

س/ ما هي النشاطات الدينية والثقافية التي تقومون بها ؟

ج/ نحن نقوم بتوجيه دعوة الى الخطباءِ والمبلّغين لالقاء الخطب والمحاضرات لغرضِ التوعية الدينية في ايام عاشوراء وكافة الزيارات والمناسبات وكذلك نقوم بتقديمِ الطعام للزائرينِ الكرام.

س/ هل حصلت كرامات لهذه السيدة الجليلة(حسنة)؟

ج/ للعلوية حسنة الكثير من الكرامات منها:-

مجيء رجل عقيم متزوج منذ حوالي(١٥) سنة وليس له اولاد واسمه(السيّد حازم) فتوسل الى اللّه تعالى عند قبرِ العلوية(حسنة)، بان يرزقه الذرية الصالحة ومن ذلك اليوم حملت امرأته واصبح لديه طفل ببركةِ هذه العلوية الشريفة وتبرع بمبلغ من المال لضريحها المبارك.

ومن كراماتها ايضاً: شفاء الامراض، فقد جاءت امرأة مجنونة قد عجز الاطباء عن علاجها فلاذت هذه المرأة بضريحِ العلوية (حسنة) وتوسلت عند قبرِها وقد شُفيَت من مرضها ببركتِها(عليها وعلى آبائها افضلِ الصلاة والسلام).

وللعلوية(حسنة)العديد من الكرامات، ولا غرو في ذلك فـ(حسنة وزهوة ابنتا الحسن)(صلوات اللّه عليهما)من تلك الشجرة المباركةِ الطيبة، وشعاع من تلك الانوارِ اللامعة في دنيا الانسانية، فهم فرائد الوجود الانساني، ومن اهلِ بيت النبوة(عليهم السلام) الذين اذهب اللّه عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فلا نجد نظيراً لهم في تأريخ البشرية.



فضل ليلة القدر

اجمعت الامة الاسلامية قاطبة على قدسية ليلة القدر وشرفها وعظمتها، وانها افضل ليلة -في السنة- على الاطلاق، ويكفي في فضلها وتفضيلها ان الله تعالى انزل في حقها سورة كاملة تتلى آناء الليل واطراف النهار وسماها باسمها -سورة القدر-، وهي من السور المفضلة.

والروايات في فضلها وتفضيلها كثيرة جداً، كذكر فضلها في تفاسير المفسرين وذكر الفقهاء في كتبهم، وسميت بذلك لأن للطاعات فيها قدراً عظيماً وثواباً جسيماً، والمراد بالقدر هو الشرف والعظمة وهي مليئة بالبركة- السعادة والنمو- وهي الليلة التي يقدر فيها مصير البشر وتعين بها مقدراتهم.

فاطمة هي الليلة

في تفسير نور الثقلين والبرهان وكتاب بحار الأنوار عن تفسير فرات الكوفي مسنداً عن الامام الباقر (عليه السلام) في تفسيره سورة القدر قال:" ان فاطمة هي ليلة القدر، من عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر، وانما سميت فاطمة لان الخلق فطموا عن معرفتها، ما تكاملت النبوة لنبي حتى أقر بفضلها ومحبتها وهي الصديقة الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى".

وهناك اوجه تشابه بين فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين (عليها السلام) وبين ليلة القدر منها:

١- ليلة القدر وعاء زماني للقرآن الكريم، وفاطمة الزهراء وعاء مكاني.

٢- ليلة القدر يفرق فيها كل امر حكيم، كذلك الزهراء (عليها السلام) فهي الفارق بين الحق والباطل.

٣- ليلة القدر هي خير من الف شهر، كذلك تسبيح فاطمة الزهراء (عليها السلام) تجعل كل صلاة بألف صلاة وبمحبتها تضاعف الاعمال كليلة القدر.

٤- ليلة القدر ليلة مباركة، ومن اسماء فاطمة الزهراء (عليها السلام) (المباركة).

٥- العبادات في ليلة القدر تضاعف كرامة لها، كذلك حب الزهراء (عليها السلام) يوجب تضاعف الاعمال، واذا كانت ليلة القدر منشأ الفيوضات الالهية، فكذلك الزهراء والتوسل بها.

٦- القرآن هو النور ونزل في ليلة القدر ليلة النور، وفاطمة هي النور فهي ليلة القدر كما في تفسير آية النور: " اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ " (النور: ٣٥).

٧- ليلة القدر ليلة الخلاص من النار والعتق من جهنم، كذلك فاطمة تفطم شيعتها من النار وتلتقطهم من المحشر كما يلتقط الطير حبات القمح.

٨- ليلة القدر سر من اسرار الله، وكذلك الزهراء (عليها السلام) فهي من سرّ الاسرار.

فمودة الزهراء (عليها السلام) هي الاكسير الأعظم، يجعل من كان معدنه الحديد ذهباً، وان الله يضاعف الاعمال بحبها كما تضاعف في ليلة القدر، اذن ليلة القدر ليلة مباركة لأنها مفعمة بالسلامة من أولها حتى مطلع فجرها، فقد جاء ان الشيطان يُكبَل بالسلاسل هذه الليلة فهي ليلة سالمة مقرونة بالسلامة، وقد اخفي وقتها بين ليلتين أو ثلاث.

ولعل الحكمة في عدم تعيين ليلة واحدة معلومة لليلة القدر وذلك ليستزيد الناس من الخيرات بإحيائهم هذه الليالي الثلاث برجاء نيل البركة في ليلة القدر العظيمة، ولسبب ان العبادة فيها اكثر ثواباً، ولا شك أن الإنسانية تنمووتسعد لو سارت على نهج القرآن الذي نزل في ليلة القدر والذي يهدي للتي هي اقوم ويخرج الناس من الظلمات الى النور، هذه الليلة التي قد خصّصت أساساً كي ينشغل الإنسان فيها بالعبادة والتهجد والدعاء وذكر الله هي ليلة مباركة وفيها يتقرر مصير الإنسان، ففي اللحظات التي يتقرر فيها مصيرنا ينبغي ان لا نكون غافلين بل مستيقظين وفي حالة التقرب الى الله تعالى عن طريق تصحيح مسار النفس وبناء الشخصية الإسلامية، والا فسيواجهنا المصير المؤلم.

المصدر:
الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: الامثل:ج٢٠
جواد مغنية: كاشف الغطاء:ج٧
الشيخ علي الفتلاوي : النوران الزهراء والحوراء



مناجاة قدسية

أسعى اليك وكل الروح منعطف
واخلع شموخك إن تدنو لقبته
ابن الذي حمل العليا بهيبته
ماءُ المعين وللاخلاق منبعُها
هو طلعة من ضياء الدين مشرقة
هذا فؤادي ذبيحُ فيَّ يرتجف
كل الشموخ على مثواه يعتكف
فاضت سجاياه حتى أذعَنَ السلفُ
مجرى تزاحم فيه العدل والشرفُ
يفرُ عنها شتاتُ الليل والقرفُ

يا زارعاً شجر الايثار ألوية
مذ طاف صوتي بالمحراب مختنقاً
وفاض وجدي خشوعاً منه قد نهضت
وشاطئا ما دناه المالُ والترفُ
وأدمع الخافق الصديان تختطفُ
منارةٌ الحب عشقاً اسمه النجفُ

عطفاً امامي ابا السبطين ما حيلي
ذاتي بلاد من الاحزان تنهشني
فاليوم عاصفة ريح القذى شجناً
مرت ليال وآخرى في أكمتها
تذوي عليه جنون الحقد غاضبة
يجتاحني وجع أظفاره الاسف
عض التشرد بعضي، نابه الصلف
وغيض الحقد فاسود الذي نزفوا
منقارها وجع يصطاده السرف
وهو الاباء ببرج العز يعتكف

اثبت فؤادي ما بلواك ترتجفُ
ان أوغل الكفر في ايماننا صلفاً
حتى تنامى هواكم في دمي شجراً
كيف الثبوت ونبضي دفقه النجفُ
يبقى الولاء بفيض العهد يرتشفُ
جذوره في الحشا، كبرٌ له السعفُ

فرَأيّها القلب واسبح في سما شمم
وانفض رمادك جرحي لائذاً بعلي
ابن التي كُرمت، شُقّ الجدارُ لها
بحرُ النقاء ومد في تموجه
زوجُ البتول ويكفي أنها قَبسٌ
إذ موجة الكبر من علياه تنذرف
مَنْ في روابيه ليلُ الهم ينكشفُ
عند المخاض ونور القدس ملتحفُ
ماناله الجزرُ ، دُر والأبا صدفُ
فانظر على أيما مُستشرف تقف؟!!

بُوركتَ من جبل شَعَّتْ مناقبُه
قد كبّر الصدقُ صحواً حاضناً خجلي
واعشوشبت في دماء الصمت أمنيتي
كأنه الفجرُ والانظارُ تغترفُ
وطأطأ القلب رأساً وانحنى الطرفُ
وراح عني سوادُ الخوف ينصرفُ

مالي اطارح هماً كان يحملني
رش الأماني وحلم العمر في بيد
لم ينسوا خيبرهم إذْ فزَّ هاجسهم
الريح عاصفة والنار ما انطفأت
حيث استطال علواً بينها قصروا
اني على ضعفي المسكين أعترف
حتى تولى وكأس النار تغترف
عادوا وكل غد بالامس يلتحف
وذا العراق على هاماتنا يقف
نجمٌ بكم في أمان الله ينتصف

يا سيدي كلما حج الولاء لكم
يخضر حبكم جسراً لأزمنة
اسعى اليك وكل الروح منعطفاً
تجري السعادة نهراً ماؤه الشرف
تسعى عليه دروب الحق والخلفُ
هذا فؤادي ذبيح فيَّ يرتجفُ

شرفني ربي فكلفني ...
حفل تتويج الفتيات المكلفات لسن التكليف الشرعي.

الفتاة شريحةٌ اجتماعية مهمة إذا ما قلنا هي الأهم وذلك بسبب اعتبار ما ستكون عليه ،فالفتاةُ هي سيدة المجتمع في المستقبلِ نقصدُ هي الام والاخت والزوجة، وبها تتقوم الاسرة بشكلها العام والاسرة الاسلامية بشكلٍ خاص ، فلا تستطيع المجتمعات ان تنهض فكرياً وحضارياً الا عبر الاهتمام بالفتاةِ ، اي الاهتمام بتربيتها وتنشئتها تنشئة اسلامية صالحة فالإسلام يُحملُ الابوين مسؤولية كبرى في تربية الفتاة ملزماً لهما بأن يربياها وفق أُسس التقوى ومفاهيم الايمانِ.

وتأسيساً على ما تقدم فالفتاةُ ذروة الحياة والاهتمام بها من أولويات العائلة المسلمة ناهيك عن المجتمع المسلم، وفي الحقيقة ما قامت به مدرسة الوارث للبناتِ من اقامة احتفالية بهيجة بمناسبة الولادة العطرة لسيدة نساء العالمين الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء(عليها السلام) وما اقامته على هامش هذا المهرجان الاحتفال بالفتياتِ اللواتي بلغن للتو سن التكليف ما هو إلا تعبيرٌ صادقٌ في تحملِ المسؤولية الدينية والشرعية ولبيانِ وايضاح بعض معطيات سن التكليف عند الفتيات، فقد قامت إدارة هذه المدرسة بدعوة كادر ((رفقاً بالقوارير)) لحضور تلك الاحتفالية فلبينا الدعوة في الحضور لتلك الاحتفالية ، والتقينا هنا



بالمرشدة الدينية في المدرسة الست أنعام (أم زيد) وسألناها عن الهدف من إقامة احتفالية سن التكليف الشرعي للبنات؟

فأجابت قائلة : أقمنا الاحتفالية لتشجيع الفتيات المكلفات وحثهنَ على الالتزام بالواجبات الشرعية وقد وضحنا للفتيَات المكلفات اللواتي بلغنَ تسع سنوات هلالية اي (ثَماني سنَوات وثمانية اشهر وعشرون يوماً تقريبا)، وهو سن التكليف الشرعي للفتيات وبيّنا لهنَ معناه الشرعي بان الله تعالى أوجب عليهنَ الحجاب والصلاة والصيام والخمس والحج وغيرها من الاحكام الشرعية من واجبات ومحرمات ومَستحبات ومكروهات ومباحات ،كما بيّنا لهنَ ان مسجل الاعمال بدأ يسجل فالملائكة الان تسجل الاعمال الحسنَة والسيئة وان الله سبحانه وتعالى سيحاسبهنَ على اعمالهنَ بدءاً من يوم التكليف.

القوارير: المدرسة حديثة العهد ،فهل هذه الاحتفالية الاولى لسن التكليف؟

ج/ نعم ، تعد هذه الاحتفالية الاولى للمدرسة ؛ لأنها مدرسة جديدة افتتحت في هذا العام . وان شاء الله تعالى ستقام في كلَّ عام احتفالية سن التكليف لآن المدرسة تسعى بخطوات حثيثة من اجل تَنشئة جيل يحملً تعاليم الدين الاسلامي الحنيف، وله معرفة بالأحكام الشرعية واصول الدين الحنيف .

القوارير: ما الفعّاليات المقدمة في هذه الاحتفالية المباركة؟

ج/ لقد تضمن الحفل العديد من الفعّاليات بدأت:-

- بافتتاح الحفل الكريم بآيات من الذكر الحكيم.
- محاضرة عن اهمية الحجاب وعن السّيدة الزهراء القتها العلوية ام نور.
- ترديد القَسَم وتعهد المكلفات بالإلتزام بالحجاب والصلاة في اوقاتها والصوم وما الى ذلك من الاحكام الواجبة وترك المحرمات.
- مسرحية عن أهميةِ الحجاب الإسلامي.
- القاء انشودة عن الامام علي (عليه السلام) من قبل فتيات منتدى النور.
- وقراءة الاناشيد من قبل طالبات الصف الثالث الابتدائي، كما شهد الحفل أيضا القاء اناشيد تخص سن التكليف منها نشيد ((شرفني ربي فكلفني))، وأيضا أُجريت حوارية بين فتاة محجبة وأُخرى مثلت دور السافرة وفازت بتلك الحوارية المحجبة من خلال عرضها الادلة البسيطة منها انها حلوى وقفت عليها الذباب، ومسرحية أخرى عن صلاة الفجر والصراع مع الشيطان.

القوارير: كانت لنا وقفة مع بعض الاخوات الحاضرات لمعرفة آرائهنَ حول هذه الاحتفالية -فالتقينا بالسّيدة ام زهراء وسألناها عن رأيها في ذلك؟

ج/ فأجابت ام زهراء: هذه الاحتفالية تفرح قلوب المكلفات وامهاتهنَ وتشجعهنَ على الالتزام بالحجاب والواجبات الشرعية، وأنا أنصح الأمهات في متابعة بناتهنَ في كلّ حركاتهنَ وسكناتهنَ والالتزام بالآدب والتربية والحجاب والصلاة وغيرها من الاحكام .

كما التقت القوارير مع السيّدة ام محمد وكانت ابنتها زينب من ضمن المشمولات بسنِ التكليف وسألناها حول هذا النشاط الديني؟ فقالت :



ان هذه الاحتفالية رائعة ومفيدة بنفس الوقت ،وذلك لجذبِ الفتيات نحو الحجاب الاسلامي بأسلوب ترغيبي لا إجباري بحيث تدخل الفرحة في قلوب البنات ويجعلهنَ يتبارينَ بلبسه وعدم تركهِ خصوصاً إذا اشتركت عدّة فتيات من طرفٍ أو محلةٍ واحدة فسيكون الأمر أجمل لأنَّ هذا العمر يجعل الفتيات يقلدنَ بعضهنَ البعض، ونحنُ نتمنى ان يقلدنَ الشيء المفيد لهنَ وللجميع.

كما التقت القوارير بالسيّدة ام رضا والتي توجت ابنتُها وكان رأيها كرأي ام محمد وشكرت إدارة مدرسة الوارث على هذه المبادرة الطيبة وأضافت: نحنُ نتمنى ان تتكرر بين الحين والآخر مثل هذه الأنشطة الدينية لتحفيز الفتيات على لبسِ الحجاب لأن هذا الاسلوب سيكون بمثابة تنبيه للأهالي ايضا وليس للفتيات فقط ، لأن أغلب الامهات والآباء لا يتصورون ان عمر تسع سنوات كافٍ لجعلِ بناتهنَ يتحجبنَ ويصلين وأنَّ الصيام اصبح واجباً شرعيا على الفتاةِ التي تصبح بهذا العمر ولذلك سمي بسِن التكليف الشرعي .

وأيضا التقت القوارير بالسّيدة أم نداء الحسين وقالت : التكليف في فكرِ الفتاة هو الخوف من جميع المحرمات لكسب رضا الرب وطاعته ، وأن شعورها انها كُلِفت يعطيها الثقة في النفس بانها اصبحت ناضجة وذات فكر واسع يميز ما بين الخطأ والصواب وهو بحد ذاته إعلاء لشأنِ الفتاة .

وتابعت أم نداء حديثها وقالت : كان اعتقادي سابقاً بأن سن التكليف هو بلوغ الفتاة تسع سنوات والفتى خمسة عشر عام ، ولكن عند قراءتي للأحاديث المروية عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعن الامام الصادق (عليه السلام) قال (مروا اولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم ابناء عشر....) العلامة الحلي/ج٤ اعدت النظر في اعتقادي، فكان هناك ترغيب للصلاةِ والصوم وترك المحرمات قبل هذا السن الذي يوضع فيه قلم التكليف والمسؤولية على الفتاة والفتى .

- وتابعت القوارير في اخذ الآراء والتقت مع الاخت ام مجتبى وهي معجبة بالمبادرة حيث قالت: كنت

اتمنى ان تقوم كُل المؤسسات بهذا العمل الخيري والمفيد ليكون بمثابة مصدرٍ للأفكارِ التي تضخ بجنون عبر الفضائيات ومنها الأفكار التي زُيّنت فكرة السفور وحببتها لقلوبِ الفتيات لتبسيطِ باقي المحرمات بعدها، فيجب علينا وعلى جميع المؤسسات ومنظمات المجتمع التصدي لِهذه الافكار لأن الفتاة إذا صَلُحَ منبتها صَلحت وبذلك نضمن جيلًا جديداً يتمتع بثوابتِ الإسلام وقيمه لان هؤلاء الفتيات سيكنّ أُمهات الغد وأساس الأُسرة كما هو متفق عليه بين الجميع هي (الام) .

القوارير/ تلتقي مع احد الفتيات المشاركات بحفل التتويج اسمها ذُرى وسألناها عن شعورها في هذه الاحتفالية ؟

فأجابت ذُرى: أنا فرحة جداً في هذا اليوم لأني أصبحت مكلفة ، وسوف أقوم بكافة الواجبات الشرعية التي أمرني الله تعالى بالالتزام بها وان شاء الله تعالى سوف أعمل الحسنات حتى أدخل الجنة.

- كما التقت القوارير بالمكلفة زينب عماد لمعرفة مدى فرحتها بهذه الاحتفالية .

فأجابت أنا سعيدة جداً بهذه الاحتفالية .

القوارير: هل كنت محجبة قبل ذلك؟

ج/ نعم ،كنت محجبة لكني غير مواظبة عليه ، فبعض الاحيان اخرج للباب بدون الحجاب.

القوارير: هل كنتِ تصلين من قبل سن التكليف ؟

ج/ نعم ، لكني لا استيقظ لصلاة الفجر عندما يوقظوني اهلي .

القوارير: والآن ما الذي ستفعلينه؟

ج/ سأواظب على الصلاة وسأصوم شهر رمضان كله ان شاء الله وسألتزم بحجابي.

القوارير: وكانت نرجس مصطفى بجانب زينب وهما أقارب ومن اللواتي شملهنَ سن التكليف وقالت نرجس : أنا أيضاً مثل زينب أتشابه معها



في اغلب الاعمال ، وعندما سمعت المحاضرات والمواعظ قررتُ ان اتغير وسألتزم بكلِّ الواجبات الشرعية التي حقت عليَّ .

وبهذه اللقاءات تمكنا من ان نُكوّن فكرة عن أهمية مثل هذه الاحتفالية خصوصاً في الوقت الراهن الذي نواجه فيه غزواً اعلامياً كاسحاً يلغي جميع الضوابط الإسلامية والعقائدية والمجتمعية الأصلية محاولاً زرع ثقافة الغرب في مجتمعنا الشرقي المحافظ الذي تمتد جذوره في أعماق الزمن .

ومن هذا المنبر الاعلامي نود ان نشير الى ضرورة الاعلام ودوره في نشر المبادرات التي تعيد المجتمع العربي لطريقه الصحيح، ننصح جميع الامهات اتباع الطرق المثلى في التربية لكي نخلق من البنت ملاكاً يمشي على الارض، نبني فيه الجوانب الفكرية والروحية ، بحيث تكون فرداً لا نظير له في عالم الرجال ، فالبنات يجب ان يتمتعن بقسط عالٍ من الشخصية والعفاف ، وأن تكون درجة عفافها اعلى من الرجل ،لأنها في الحقيقة هي الأم والزوجة والاخت والبنت وهي مربية الاجيال القادمة.

وقد اختتم الحفل بتقديم الهدايا للفتيات المكلفات والتي كانت عبارة عن (عباءة، وجورب، ومصحف) وهي مقدمة من قبل العتبة الحسينية المقدسة .

كما اعرب كادر القوارير عن شكره وامتنانه إلى الكادر الاداري لمدرسة الوارث للبنات وكل العاملين على هذه المبادرة الطيّبة والجهود المبذولة في اقامة هذا الحفل المبارك، وقد هنأ الكادر الفتيات للهبة العظيمة التي اعطاها الله جل وعلا لهنّ من خلال بدء التكلف بأداء فرائض الدين الاسلامي عليهن".

واكد كادر القوارير على أهمية دور الاسرة في تنمية الفتاة ونشأتها وإعدادها لتمثل تعاليم الدين الحقّة ، ويجب تعليم الفتاة كيفيّة الاقتداء بالسّيدة الزهراء (سلام الله عليها) وجعلها أنموذجاً يقتدي به.



أمي...أبي أحبّاني، ولكن

يحتاج كل منا ان يشعر بان الاشخاص الذين يعنون له ويحبونه ويتقبلونه كما هو، فالحب الذي لا تتوقف حاجة الانسان اليه عند عمر معين، بل تختلف جرعاته واشكاله حسب كل مرحلة عمرية، وهو اليوم من اساليب التربية التي يؤكد المختصون والخبراء في علم النفس والارشاد التربوي على فا عليتها .

ان التربية بالحب لها الكثير من المعاني، والمهم هو كيف تكون هذه التربية، فحب الاهل لاولادهم فطري يشعرون به منذ اللحظة الاولى لتلقيهم خبر الحمل، لكنه ينبغي ان يتزامن مع فهمهم لمسؤوليتهم تجاه اولادهم، وهنا فقط تكون التربية بالحب، لذا عليهم ان يفهموا ما هي التربية بالحب، والاهم ان يعرفوا كيف يطبقونها.

التعبير عن الحب ضرورة

هناك اهل لا يستطيعون التعبير عن حبهم لاطفالهم من دون ان يتركوا الاثر الكبير الذي يتركه هذا التعبير على اطفالهم، فالتربية بالحب لا تقتصر على تأمين احتياجات الطفل والاهتمام به بل تتعدى ذلك الى التعبير عن هذا الحب ان كان بالكلمة او بالاحتضان والتقبيل.

الطفل يحتاج ان تعبر أمه عن حبها له، لكن دون ان يتحول ذلك الى وسواس قهري، كما يحتاج ايضاً الى ان يحضن من حين لآخر لكن دون ان يعني ذلك الاستمرار باحتضانه كيفما اتفق، بل ينبغي لها ان تعرف الاوقات التي يحتاج فيها الى هذا الحنان.

الكثير من الاهل يحبون ان لا يكون لدى ابنائهم اي مشكلة دراسية او سلوكية، ويتمنون ان يكون ابناؤهم

الافضل بين اقرانهم، لكن التربية بالحب تعني ان نتقبل اولادنا كما هم، فلكل منا مشاكله وقدراته، وهذا يعني ان نشجعه ولا نشعر اننا نخجل به.

الحب نوعية وتوقيت

يظن الكثير من الاهل ان بقاءهم مع اولادهم لفترات طويلة دليل على انهم يقدمون لهم الكثير من الحب، الا ان ساعة واحدة تمضيها الأم مع ولدها تلاعبه وتحادثه، افضل بكثير من بقائها الى جانبه طوال النهار دون ان تقوم بأي عمل يشعره بأنها تحبه وتهتم به، فالعبرة اذا كما يؤكد الخبراء والمختصون بعلم نفس الطفل تكمن في نوعية الوقت الذي نمضيه برفقة اولادنا وليس في كميته، فمن المهم ان ندرك متى يحتاج الولد الى التعبير عن حبنا له، ولا بد للاهل ان يعرفوا متى يكون التوقيت المناسب للتعبير عن حبهم لولدهم، لان إختيار التوقيت الصحيح من شأنه ان يحفز الطفل ويشجعه على التقدم لمواجهة المشاكل.

فالأم التي تعرف ان ابنها مريض ومتضايق وبحاجة اليها، من الافضل ان تترك كل شيء وتبقى الى جانبه، حتى لو كان هناك امكانية لان يبقى شخص آخر بجانبه، لانه في هذا الوقت يحتاج الى أمه ولا يحتاج غيرها.

الحب وليس الحرية المطلقة

الحب ليس ان اقوم بكل ما يريده الطفل وان اترك له الحرية المطلقة، بل من المهم ان يسمع الطفل كلمة (كلا) لان الطفل يستطيع ان يميز بين الرفض النابع عن الحرص والرفض الذي لا سبب له سوى التسلط، وان هناك آداباً اسلامية واسساً علمية مهمة في كيفية تأديب الطفل لا تتعارض مع الحب ولا تتسم بالقسوة.

التهديد بالحرمان من الحب

انّ الطفل يرى نفسه من خلالِ نظرات اهله ويعني له الكثير ان يحبوه، وبالتالي فانّ التهديد بالحرمان من الحب كعقاب من قبل الاهل يعد مدمراً، لانه تهديد بحرمانه من احد اهم حاجاته النفسية، اي ان يشعر بالحب وان يكون محبوباً.

عندما يخطئ الطفل نحتاج الى تأنيبه حتى يلتفت الى خطئه ولا يكرره مرة اخرى، لكن بدل ان نقول له (لم نعد نحبك) او (لن نحبك بعد الآن) نقول له (نحن متضايقون من التصرف الذي اقدمت عليه) أو (لا نحب العمل الذي قمت به)، فالطفل يحتاج في كل مراحل عمره ان يعرف انه مهما حصل، سيستمر والداه في محبته، وهذا سيشعره بالامان، والدور التأديبي والتوجيهي الذي يمارسه الاهل، لا يتعارض مع الحب الذي ينبغي ان يقدموه لطفلهم.

الحب كما يفهمه الأطفال

انّ الاشياء التي يطلبها الولد لكي يحس بالحب لا تقتصر على الحاجات المادية، بل هناك أمور بسيطة يعدّها الاطفال دليلاً على محبة اهلهم لهم، كأن يقرأوا لهم قصة قبل النوم، او يسمحوا لهم بالقفز على السرير.

ولكي يوصل الاهل هذا الحب للطفل بتصرفات سهلة وبسيطة لابد لهم من معرفة كيف يفكر هذا الطفل، وما هي الامور التي تعني له، فقد يعني لطفلة صغيرة ان تذهب مع أمها للتسوق، ولطفل صغير ان يذهب مع أبيه في رحلة صيد او في زيارة للمسبح، اذ المهم هو ان نعرف ما هي الأمور التي تعني لاولادنا وتجعلهم يشعرون بمحبتنا لهم، فنقوم بها، فمن وجهة نظر الطفل، عندما يلبي الاهل طلبه مهما كان بسيطاً، فهم يحبونه.

الحب وتعويض التقصير

في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة يبتعد الاهل عن اولادهم لساعات طويلة بسبب العمل، ويظنون ان التعويض يكون بشراء



وتنفيذ كل ما يطلبه ابنهم، دون ان يلتفتوا انهم بذلك يخربون شخصية الطفل، ويعودونه ان يكون مادياً ومتطلباً، بهذه الطريقة نربي شخصية غير متوازنة، فالطفل ليس مادياً بل نحن نجعله مادياً، فعلى الاهل ان يعودوا ابنهم ان ساعة يمضونها في اللعب معه والمحادثة افضل بكثير من آلاف الاغراض التي قد يحضرونها له.

نشر جو من الحب

لكي يشعر الاطفال بالحب ينبغي ان يسود جو من الحب والوئام في المنزل، وهنا لا بد للأم وللأب ان يتفادوا الخلافات والنزاعات امام اولادهم، فهذه الخلافات قد تدفع الطفل لتخيل الكثير من الأمور السلبية، منها انفصال اهله، فيسلبه هذا التفكير الشعور بالامان، وبعض الاطفال يذهب بهم الأمر لاعتبار انهم سبب الخلاف بين والديهم، مما يدفعهم لعدم محبتهم.

وعندما تكون الأم نموذجاً للحب في تعاملها مع زوجها والمحيطين بها من اهل واقارب، يرى الاطفال هذه التصرفات، ويدركون ان أمهم تعطي الكثير، ويسعون لتقليدها، فكما تصل

رسالة الحب الى الطفل عندما تقوم باحتضانه وتقبيله دون ان نقول كلمة واحدة، فان تصرفات الأم او الأب التي تخلق جواً من الحب تصل الى الطفل وتشعره بالحب دون ان يقولا اي كلمة.

الحب ثقة، أمان، إيجابية...

انّ حرمان الاطفال الايتام من عاطفة الابوين انعكس على مستواهم العقلي والجسدي والنفسي، فقد ظهر لديهم تدن في معدلات الذكاء، واصابتهم بما يعرف بقلق الانفصال، بالاضافة الى الاضطرابات في الشخصية.

ولكن اذا ما تربى الطفل بالحب، فان لهذه التربية العديد من الانعكاسات الايجابية التي تتجلى في الأمان والثقة، فاحساس الطفل بانه محبوب في أسرته سيشعره بالأمان، سينعكس على استقراره العاطفي والنفسي، كما سينعكس على ثقته بنفسه، واذا ما واجه هذا الطفل اي صعوبة تعليمية كانت ام سلوكية، فان شعوره بالحب سوف يدفعه لبذل الجهد من اجل تخطي هذه الصعوبات، سيزيد من ثقته بقدرته على تخطيها، كما سينعكس تقديم الحب له علاقته مع والديه ومع رفاقه ومحيطه، انّ الطفل الذي يعيش تجربة مليئة بالمشاعر الايجابية مع اهله، فانه سيتعامل بايجابية مع الآخرين من حوله.

انّ انعكاس التربية بالحب ليس آنياً فحسب، بل لها انعكاس كبير على مستقبل الطفل، فعندما يتربى الطفل في جو من الحب اللامشروط والثقة والأمان والايجابية بدل النزاعات والشك والانانية والمصلحة، سوف يكبر ليكون ايجابياً في تربيته لاسرته ومع زملائه في العمل.

كما تساهم التربية بالحب في خلق شخصية سوية ومتوازنة وايجابية في المجتمع، فانها ستخلق شخصية ايجابية مع الله، لا سيما اذا تربى الطفل على حب التدين وحب العبادات، كالصلاة مثلاً، فالحب على ما يبدو يقرب الأمور الى نفسية الطفل وعقله.

وهنا لابد من الالتفات الى ان تقبل الطفل في النهاية هو تأكيد على الحب الذي نكنه لهم.

ختاماً، ربما يغرق الاهل في تفاصيل الحياة اليومية لابنائهم، كتأمين المأكل والملبس وينسون الهدف الاساس، لماذا وكيف اربي؟ صحيح ان هذا الأمر غير ملموس، لكنه كما يؤكد المختصون في علم النفس نمو الطفل، شديد الاهمية، وتأثيره على الطفل يكاد يكون اهم بكثير من اي شيء آخر.

فاطمة نور الدين





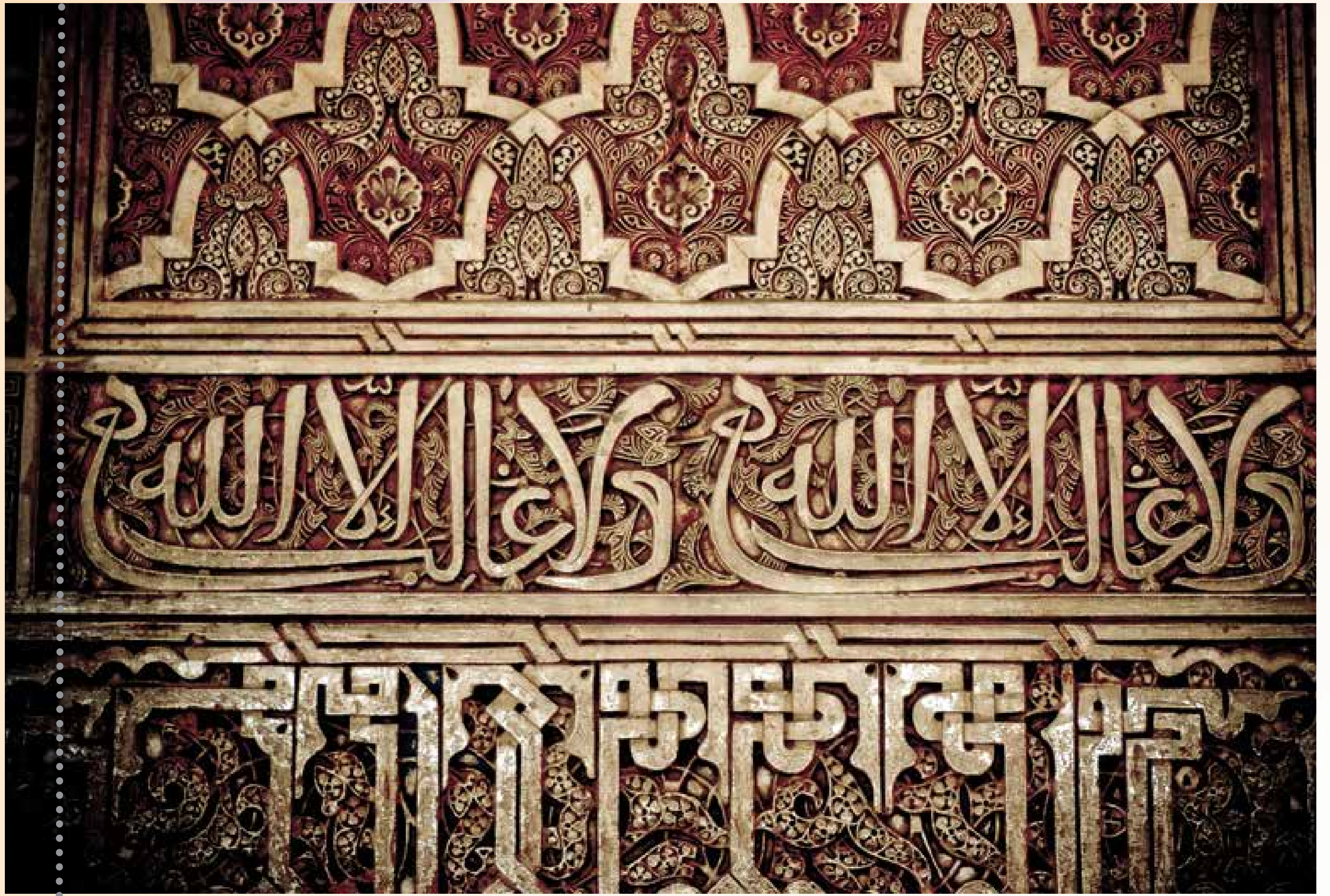


التجريد، خطاب التصميم الزخرفي الإسلامي :

بقلم : د. صفا لطفي

ثمة سمة ميزت الحضارة الإسلامية وهي سمة التجريد التي وسمت التصميم الزخرفي الإسلامي بسمة الامتداد اللانهائي ، وهذا نابع من طبيعة الفكر الإسلامي اللامتناهي ، فمن يتأمل التصميم الزخرفي الإسلامي لأول وهلة قد يبدو أن لاعلاقة بينهما وبين الفكر الذي نما في رحابه ، لكن الدور الذي تلعبه تلك التجريدات الزخرفية في حياة المسلم ، يكاد يحتل دور الطقوس أو المناسك في حياة أي متعبد في محرابه .

فنحن نستطيع أن نتصور العمل الفني الزخرفي مجرد زينة أو تحلية فهو مهيأ منذ البداية لان يكون متعة للناظرين، لكن واقع الحال هو ليس كذلك ، فالتجريد الزخرفي هو (الأنموذج) الجمالي لمعنى الوجود ، وهو يبقى معبرا عن علاقة جدلية بين الذات والمطلق والعالم ، وعالم الملكوت وعالم الناسوت (أي بين الكل والجزء) .وهكذا فإن التصميم الزخرفي الإسلامي يعد بشكل عام محصلة للثقافة المادية والروحية ، والتجريد الزخرفي الإسلامي انطلاقا من هذا المبدأ ، مرآة عكست بشكل دقيق الفكر الذي سير حضارة هذه الأمة. وتأسيسا على ذلك فإن ملامح الحضارة الإسلامية أكدت على العناصر الأساسية الأربع وهي : الربانية والإخاء الإنساني ، والشمول ، والمنهجية العلمية بمفهومها الإسلامي الذي يجمع بين الوحي والعقل ولوعدنا إلى القرون الإسلامية



وازدهارها ، لوجدنا هذه العناصر والركائز الأربعة الأساسية متعاونة ايجابيا ، وبها وعليها قامت حضارة الإسلام فالربانية صلة بين الإنسان وربه والإخاء والشمول صلة بين الإنسان والكون ومكونات البيئة والمنهجية العلمية طريق للتعامل بنورين من الوحي والعقل ، مع الكون والإنسان

وبهذا كان المصمم المسلم هادفا إلى تحقيق مبدأ أن يكون فنا روحيا يهدف إلى الارتقاء بالنفس إلى عليين ، والى دفع الإنسان للتفكير دائما بعظمة ومقدرة المبدع الحق الكامل ، والى جعله تواقا لرؤية الجمال المطلق .

ومن هنا فإن الفنان المسلم كان في سعيه هذا يهدف إلى تجاوز عالمه الذاتي نحو الأفق الكوني ، وهنا ستصبح المنظومة الزخرفية أكثر من محاولة تشكيلية لان ما يفكر به الفنان المسلم ليس هو الوجود الإنساني ولا المكاني فحسب ، بل الوجود المطلق ، عالم السرمدية .

وقد اعتمدت الفنون الإسلامية قضية إفراغ الموجودات من سماتها الجزئية وتحويلها إلى كيانات متشابهة مجردة ، تنتفي فيها الصفات والإشارات التي تتعلق بكل عنصر مادي لبلوغ حالة التوحيد لها ، وهي حين تتجه إلى إجراء التشابك والتداخل فيما بين هذه العناصر ساعية من خلال ذلك إلى نسج وحدة الوجود ، فتكرار تلك العناصر والوحدات يلغي كونها جواهر منفردة ، بل هي في حقيقتها جوهر واحد ترجع في أصلها هذا إلى الحقيقة الواحدة التي لاتتجزأ ، أساس كل موجود و مبعث كل حي .

وأما عن التنوع داخل الوحدة الزخرفية ، فهو يعبر في الفن الإسلامي عن تعدد وجوه الوجود التي تنطوي على ذات الأسرار والحقائق . وهي بدورها تشتمل على مبدأ الوحدة في الكثرة ، من حيث المبدأ .



السيدة عمرة بنت النعمان الانصارية

هذه السيدة الكريمة زوجة الشهيد المختار بن ابي عبيدة الثقفي الذي تتبع قتلة الامام الحسين(عليه السلام) وتمكن من قتل المئات منهم.

جاء في الاخبار الموثوقة انه تمكن من قتل اكثر من(٤٢٠) مجرماً خلال اسبوع ممن شاركوا في محاربة الامام الحسين(عليه السلام) في معركة الطف الخالدة.

هذا ويذكر العلامة المجلسي في كتابه الرائع(بحار الانوار) ان عدد الذين تم اجتثاثهم ممن ساهموا في محاربة الامام الحسين(عليه السلام) على ايدي اتباع المختار وخلال فترة حكمه ثمانية عشر ألف من المجرمين الذين لطخت ايديهم بدماء الامام الحسين(عليه السلام) واهل بيته وانصاره سلام الله عليهم.

استمر المختار الثقفي رافعاً راية الثورة حتى جاء مصعب بن الزبير الى الكوفة على رأس جيش جرار من اتباعه الذين كان منهم عدد من اشترك في قتال الامام الحسين(عليه السلام) وقد تصدى المختار الثقفي واتباعه وقاتلهم بشدة الى ان نال الشهادة مع الآلاف من اعوانه(رضوان الله عليهم).

بعد تمكن مصعب بن الزبير من قتل المختار قام باعتقال جميع افراد اسرته وكان ممن اعتقلوا اثنان من زوجاته وهما السيدة ام ثابت بنت سمرة بن جندي الفزاري والسيدة صاحبة الترجمة المجاهدة عمرة بنت النعمان بن بشير الانصاري بعد اعتقالهنّ جيء بهنّ الى مقر اقامة مصعب بن الزبير وما ان دخلتا عليه حتى بدأ بالتهجم عليهنّ والاساءة لهنّ ثم طلب منهنّ البراءة من المختار ولعنه.

رفضت هاتان السيدتان طلب مصعب وقالتا له:(كيف نتبرأ من رجل يقول ربي الله، وكان صائماً نهاره، قائماً ليله، قد بذل دمه لله ولرسوله في طلب قتلة ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الامام الحسين(عليه

السلام)وأهله وشيعته فأمكنه الله منهم حتى شفى النفوس).

انزعج مصعب من هذا الكلام وقام بسحب سيفه وأومأ به اليهنّ ثم قال لهنّ: (اذا لم تتبرءا من المختار فإنّ هذا السيف سيقطع رقبتكنّ).

نقول هنا قائد عسكري يصفه المؤرخون بأنه كان فارساً يشار له بالبنان يرفع سيفه على امرأتين جليلتين ويهددهما بالقتل ان لم يتبرءا من زوجهما فهذه هي الشجاعة الجواب لـلاخ القارئ الكريم نعود الى صلب موضوعنا، على إثر كلام مصعب هذا دخل الخوف الى قلب السيدة ام ثابت الفزارية فأعلنت البراءة من المختار وما قالت قولها هذا قام مصعب بأطلاق سراحها.

أما صاحبة الترجمة فرفضت البراءة من المختار بقوة وجلد وقالت لمصعب: (رجل شجاع انتقم من قتلة سبط رسول الله سيدي الحسين (عليه السلام) أتبرأ منه لا والله لا يكون هذا الامر ابداً).

بعد سماع مصعب قولها هذا أمر بإرجاعها الى السجن وبعد اعادتها الى السجن كتب كتاباً الى أخيه عبد الله بن الزبير الذي كان قد سيطر على الحجاز واليمن والعراق بعد ان اعلن ثورته ضد السلطة الاموية.

شرح مصعب في كتابه موقف السيدة عمرة الانصارية مدعياً أنها تعتقد بأن المختار كان نبياً وهذه احدى المزاعم التي زعمها اعداء المختار والتي عمل على ترويجها خصوم الشيعة حتى يخدعوا الرأي العام وتأليبهم على الشهيد مختار الثقفي الذي ترحم عليه الأئمة الاطهار (عليهم السلام) ومنهم الامام الباقر (عليه السلام) الذي قال: (إنه قتل قاتلينا وطلب بثأرنا)، ارسل مصعب كتابه مع احد اعوانه الى اخيه عبد الله وما أن وصل مبعوثه الى عبد الله حتى اطلع على الكتاب وبعد قراءة مضمونه ردّ عليه بكتاب يطلب منه أن يعرض مرة اخرى على السيدة عمرة البراءة من المختار وإن أبت فيتم قطع رأسها.

عاد المبعوث وهو يحمل كتاب عبد الله وما أن وصل الكوفة حتى اعطى الكتاب الى سيده مصعب، بعد اطلاعه على ما جاء في الكتاب ارسل زبانيته الى السجن الذي كانت ترقد فيه السيدة عمرة فجيء بها وهي مكبلة بالحديد وفي حالة يرثى لها بسبب المعاملة اللاانسانية التي كانت تتعرض لها من قبل حراس السجن.

بعد دخولها القصر قرأ عليها مصعب كتاب اخيه الذي طلب منها البراءة من المختار، ما ان انتهى مصعب من قراءة كتاب اخيه حتى ردت عليه السيدة عمرة وبصوت عالٍ رفضها البراءة من المختار بل انها ترحمت عليه فما كان من مصعب إلاّ ان أمر جلاوزته بقتلها على الفور.

بعد اصدار مصعب أمره الجائر هذا قام اعوانه الذين كانوا لا يملكون الرحمة في قتل هذه المرأة المناضلة فقضت نحبها شهيدة محتسبة وهي تحمل الحب الخالص والولاء الحقيقي لآل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

جاء في العديد من كتب التأريخ المعتمدة ان السيدة عمرة خاطبت مصعب بن الزبير وجنوده اثناء سحبها الى المكان الذي قتلت فيه، وبالأحرى الى المكان الذي نالت فيه الشهادة بهذه الكلمات الرائعة الخالدة بما نصه: (شهادة ارزقها فأتركها) ثم قالت: (انها موتة ثم الجنة والقدوم على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) واهل بيته الاطهار والله لا اكون مع ابن هند فأتبعه واترك ابن أبي طالب، اللهم اشهد اني متبعة لنبيك وابن بنت نبيك واهل بيته)، ثم قدمت فقتلت صبراً.

ما ان انتشر خبر استشهادها على ايدي هؤلاء البغاة القتلة حتى تسابق فطاحل الشعراء على رثائها والاشادة بمواقفها وتضحياتها وصبرها.

كان من هؤلاء الشعراء الكبار الذين رثوها الشاعر عمر بن ابي ربيعة المخزومي في قصيدة طويلة منها هذه الابيات:

إنّ من اعجب العجائب عندي ... قتل بيضاء حرة عطبول

قتلوها ظلماً على غير جرم ... انّ لله درّها من قتيل

كتب القتل والقتال علينا ... وعلى المحصنات جر الذيول

كما رثاها شعراء آخرون في قصائد مؤثرة، وهكذا عرجت روحها الى ربها وهي مضرجة بدمائها الطاهرة، دماء الشهادة الزكية بعد ان رفضت وبقوة البراءة

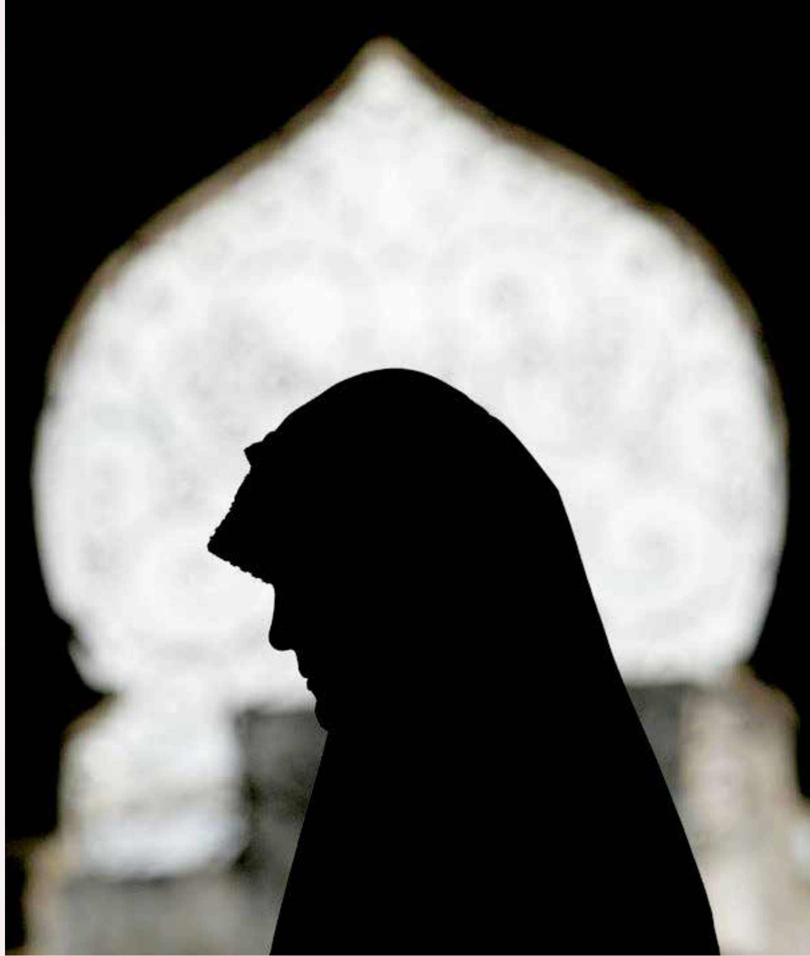
مـن زوجها الشـهيد الذي قـام باعمال جليلـة افرحت بها قلـوب محبـي آل البيت(عليهم السـلام) بعملـه الرائع الا وهـو ملاحقـة قتلة الامام الحسـين(عليه السـلام) وقطع الرؤوس العفنة لاولئك الاوغاد المارقين الذين حاربوا سيد الشـهداء الامام الحسـين(عليه السلام).

فذهبـوا الى مزبلـة التأريخ غير مأسـوف عليهم وبذلك اسـتحقوا لعنة الباري عز وجل ورسـوله الكريم(صلى الله عليـه وآلـه وسـلم) والمؤمنين الصادقين.

فهنيئـاً لهـذه المـرأة الباسـلة التي وقفـت تلـك الوقفـة المشـرفة والتي زينت بمواقفهـا صفحـات التأريـخ بالقيـم والمبـادئ الصلبـة ضـد اعـداء آل بيت محمد(صلـى الله عليـه وآلـه وسـلم) الذيـن ارادوا منهـا السـكوت واسـكات صـوت الحـق الـذي كان صوتـاً مدويـاً لتلك النخبة المباركة التـي قدمـت الغالي والنفيـس لاعـلاء كلمـة الله وجعلها العليـا، وعليه تمكنوا مـن دحر خصوم واعـداء ائمة الهدى(سـلام الله عليهـم) وها هـم اليوم رافعو الرؤوس بعـد ان صمدوا صموداً رائعـاً وتمكنوا من الوقـوف بوجـه اعتـى الطواغيـت الذيـن ارادوا النيل من رجال ونسـاء محبي العترة الطاهرة(سـلام الله عليهم).

ومـا كتبنـاه هنـا عن السـيرة الجهاديـة للسـيدة عمرة الانصاريـة لهو خير دليل على الايمان الراسـخ الذي كانت تحمله هذه السـيدة الجليلـة بالدفاع عن المثـل العليا التي نادى بهـا رموز آل البيت(عليهم السـلام).

فألـف تحيـة لهـذه الثائـرة الخالـدة التـي تحملت هول السيف من اجل الثبات على المبدأ والبقاء على الحي العميق للشـهيد الخالـد الامـام الحسـين(عليه السـلام)، وبهذا اصبحت هذه السـيدة الكريمة ممن نال الشـهادة من اجل المطالبة بدم الامام الحسـين(عليه السـلام) وبهذا يمكن القـول بانها كانت من النسـاء الفاضـلات اللواتي انتقمن مـن اولئـك الارذال الذيـن حاربوا الامام ا لحسـين (عليه السـلام) مـن خلال دعمهـا ووقوفهـا جنب زوجها الشـهيد المختـار الثقفـي للاقتصاص مـن هـؤلاء القتلة الذين انضمـوا للجيـش الاموي الغـادر الذي قـام بفعلتـه النكراء الا وهي اعداد العدد وتجييـش الجيوش لمحاربـة الامـام الحسـين وآل بيتـه الاطهـار واصحابـه الابـرار.



الدروس والعبـر مـن تلـك الاعمـال والمواقـف البطوليـة لهكـذا نسـاء ضحـين بالغالي والنفيـس من اجـل احقاق الحق ورفع كلمـة الله تعـالى ونصـرة آل بيـت محمد(صلـى الله عليه وآله وسـلم).

١- سفير الحسين/ ص٩٣-٩٧.
٢- نساء الشيعة/ص٢٢٥٢٣٠.
٣- مقتل الحسين/ ج١:ص٢٠٧.
٤- تأريخ الطبري/ج٣:ص٢٠٩.



أحازمةٌ أنتِ أم متردّدة؟

صناعة القرار حرفية وفن، تحتاج الى كثير من المقومات والصفات اهمها الحزم وسرعة اتخاذ القرار، فالتردد احياناً يضيع الوقت، ويجعل الادلاء برأيك متأخراً دائماً مما يفقده قيمته، ولكن يجب التفرقة بين الحزم في اتخاذ القرار والتسرع، فهناك قرارات تحتاج الى روية وتفكير عميق مثل الزواج، فالتسرع هنا يؤثر بشكل سلبي على صحة اختيارك.

اجيبي بـ(أ)او بـ(ب) على الاسئلة التالية:

١- دخلتِ محل ملابس واعجبتِ بقميص:

أ- اشتريه على الفور.

ب- انصرف على ان ارجع في اليوم التالي وبصحبتي احدى صديقاتي لتشاركني الرأي.

٢- في الغالب انتِ تتخذين معظم قراراتكِ:

أ- في الوقت المناسب.

ب- في وقت متأخر جداً.

٣- واجهتِ ظرفاً طارئاً في العمل ورئيسك المباشر غير موجود:

أ- اتصرف بسرعة حرصاً على مصلحة العمل واخبره بما حدث حال رجوعه.

ب- لا اقوم بأي تصرف لحين انتظار عودته.

٤- عندما تكونين ذاهبة الى مناسبة مهمة:

أ- اختار ملابسي بعناية وبدون بطء كي اذهب في الموعد المحدد.

ب- دائماً أتأخر بسبب حيرتي...ماذا ارتدي؟

٥- ساعة اليد:

أ- اهتم بارتدائها دائماً.

ب- كثيراً ما اتركها في ا لبيت .

٦- عندما تقدمين على اتخاذ قرار تعتمدين على:

أ- المنطق والعقل وتراعين اهمية الوقت.

ب- الآخرين، واحساسي، حتى لو تأخر القرار.

٧- عندما اكون مع صد يقا تي :

أ- ابادر باقتراح الذهاب الى مكان نجلس فيه.

ب- انتظر سماع آراء الآخرين واكون آخر من يبدي القرار، ان استطعت ابداءه.

سجل الاعتراف:

مجموعة اعترافات(أ):

مجموعة اعترافات(ب):

الحكم بعد الاعتراف:

* اذا كانت معظم اجاباتكِ بـ(أ): انتِ شخص حازم، لديك القدرة على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب، تحترمين الوقت وتعرفين قيمته، غير متهورة وتجيدين التفكير بشكل منطقي.

* اذا كانت معظم اجاباتك بـ(ب): انتِ شخص متردد، دائماً قراراتكِ تأتي في وقت متأخر، خسرتِ كثيراً في حياتكِ ولا تراعين قيمة الوقت.



صغيرة فوائدها كبيرة (التمر)

قد لا تصدقين عندما تقرئين فوائد هذه الحبة العظيمة، فهي تعادل بقيمتها الغذائية القيمة نفسها الموجودة في اللحم وثلاثة اضعاف ما يعطيه كيلو واحد من السمك، كما ان تناول بضع حبات من التمر، افضل من تناول زجاجة كاملة من شراب الحديد او اخذ حقنة من الكالسيوم، ويحتوي التمر على المواد الغذائية الرئيسة للانسان:

١- السكريات: سكر الكلوكوز والفركتوز والسكروز، فهو يحتوي على نسبة تصل الى(٧٥٪)، وهي تعطي سعرات حرارية عالية.

٢- الفيتامينات: فيتامين(أ) الذي تعادل نسبته في التمر نسبته في زيت السمك والزبدة، كما أنه يحتوي على فيتامين(ب١)و(ب٢).

٣- المعادن:يحتوي على البوتاسيوم والفسفور والحديد والكالسيوم والزنك والمغنسيوم بالاضافة الى البورون.

٤- الالياف: يحتوي التمر على الالياف، التي تكسبه الشكل الخاص به.

٥- الاحماض الامينية: يحتوي على ١٦ حمض اميني، اهمها حمض النيكوتينيك وحمض الارجنين.

٦- الدهون: يحتوي على نسبة قليلة من الدهون.

٧- البروتينات: يحتوي على نسبة متوسطة من البروتينات.

٨- الهرمونات: يحتوي على هرمون الاستروجين والبيتوسين.

فوائده الطبية:

* يستخدم لعلاج الانيميا وامراض القلب، لما يحتويه من معدن الحديد، كما يعطي مناعة ضد مرض السرطان.
* منقوع البلح مدر للبول، بفعل السكريات الموجودة به.
* مقوي للعظام والاسنان، لاحتوائه على معدن الفسفور والكالسيوم.
* يقوي البصر ويحفظ رطوبة العين، لاحتوائه على فيتامين(أ)، وهو يكافح مرض العشو الليلي.
* مهدئ للاعصاب، لاحتوائه على فيتامين(أ) وفيتامين(ب) المقوي للاعصاب.
* ينظم الطلق عند النساء، ويمنع النزيف اثناء الولادة وعقبها، لاحتوائه على هرمون البيتوسين.
* يستخدم في علاج امراض المثانة والمعدة والامعاء، لاحتوائه على فيتامين(ب١)،(ب٢)، والنياسين الذي يرطب الامعاء، ويحفظها من الضعف والالتهابات.
* ملين للامساك، لاحتوائه على الياف سليلوزية، تساعد الامعاء على حركتها، في حين ان العقاقير الملينة تحطم الغشاء المخاطي المبطن للامعاء، بسبب الحركة الاصطناعية، والتي قد تسبب التهاب القولون.
* يعادل حموضة المعدة، لأنه غني بالاملاح القلوية كأملاح الكالسيوم والبوتاسيوم.









صياما مقبولا وافطاراً صحيا

لضمان افضل صحة عند صوم شهر رمضان...

وللمحافظة على حيوية وظائف الجسم مقارنة بالايام العادية...

ولتجنب الافراط في الطعام....

اليكم بعض النصائح الغذائية لصوم مفيد وصحي:

* التمر: لا يوجد مصدر غذائي افضل من التمر لكسر الصيام، فهو مصدر سريع للسكريات التي تعطي الصائم الاحساس بالنشاط خلال فترة قصيرة من تناوله، فيمنح الانسان شعوراً بالحيوية والامتلاء، ولكن لنتذكر أن التمر غني بالسعرات الحرارية، لذلك علينا ان نكتفي بثلاث تمرات في اليوم فقط.

* الفتوش: وهو من سلطات الخضار المتنوعة، والغنية بالألياف الغذائية التي تعطي الاحساس بالشبع، لأن الخضار يحتوي على كميات من الفيتامينات والاملاح المعدنية، فيمنح النشاط، ويساعد على الوقاية من الامراض المزمنة، فلنجعل الفتوش مع زيت الزيتون اساس افتتاحية كل مائدة رمضانية، ولا ننسى الخبز الأسمر المحمص بدل المقلي.

* الطبق الرئيسي: لتأمين ما يحتاجه الجسم من الغذاء، علينا اختيار طبق رئيسي غني بالبروتين، كاللحوم، الدجاج، السمك او البقوليات، وينصح بتجنب المقالي، ومختلف انواع الدهن الحيواني والدسم، لانها تعسر عملية الهضم، والاكثار منها يؤدي الى مخاطر صحية، كالبدانة وامراض القلب، ويفضل تناول نوع واحد من النشويات، كالخبز الاسمر، الارز، البرغل، المعكرونة او البطاطا المشوية.

* الفواكه والحلويات: تعتبر الفواكه على انواعها افضل تحلية بعد الافطار، فهي ايضاً غنية بالفيتامينات والاملاح المعدنية والالياف، كما انها مصدر طبيعي للسكر، الذي يساعد على زيادة النشاط، وابعاد التعب، فلنختر الفواكه بدلاً من الحلويات الرمضانية العالية السعرات الحرارية، والتي تصنع بكمية كبيرة من الدهون المضرة بالصحة.

* محاربة العطش: مع اطلالة شهر رمضان هذه السنة في فصل الصيف الحار، وطول يوم الصيام، علينا تجنب الاكثار من تناول المأكولات المالحة، كالتوابل، البهارات، اللحوم المدخنة، المعلبات، الشوربات المجففة، الكبيس، الزيتون، المكسرات، البطاطا الشيبس، وغيرها، وخصوصاً عند وجبة السحور، للتخفيف من الاحساس بالعطش في اليوم التالي.

* وجبة السحور: تلعب وجبة السحور دوراً مهماً في غذاء شهر رمضان، لانها تقوي الصائم وتنشطه، وتساعد على منع الخمول، والصداع، وللتخفيف من نسبة الجوع اثناء ساعات الصوم الطويلة، فلنختر النشويات البطيئة، والغنية بالالياف، كالخبز والتوست الاسمر، الخضار، الفواكه، او البقوليات، ويفضل تناول الاطعمة الخفيفة، التي نجدها عادة على مائدة الفطور كاللبنة والجبنة، بدلاً من وجبات السحور الثقيلة، التي ترتكز على المعجنات، المناقيش، المقالي والوجبات السريعة.

واخيراً، علينا ان لا ننسى الحركة البدنية خلال شهر رمضان، خاصة رياضة المشي، فهي تساعد على تسهيل عملية الهضم، وتزيل التوتر، وتخفف من التعب، كما تعيد لنا الاحساس بالنشاط.

العلاج بالصوم



ان الحكمة الطبية تقول:(الوقاية خير من العلاج)، وتوصي مدارس(الطب الوقائي الطبيعي)بالصوم، حيث الوقاية تعني لديهم:

الهواء النقي، الماء النظيف، اشعة الشمس، الهدوء النفسي، والراحة الفيزيولوجية اي راحة الاعضاء من عملها الدائم(وذلك بالصوم على فترات).

هناك حالات يرفض خلالها الجسم الطعام، ومن ثم يكون الصوم دعماً لراحة الاعضاء تلك، خاصة في حال وجود مرض في الجهاز الهضمي، او اصابة الجسم(بالحمى، الاسهال، الكوليرا، التهاب القولون، التهاب المفاصل، الامراض الصدرية، الامراض المزمنة مثل السكري وامراض القلب وامراض رئوية مزمنة).

من امراض الجسد الى امراض النفس، حيث اكد الاطباء العاملون في هذا المجال، وبعد تجارب واختبارات اكدّوا انّ الصوم يعمل بنجاح كمنبه قوي للتحكم في اعراض العديد من الامراض النفسية كالفصام، والوسواس والهوس، وأفضل ما يجب تناوله بعد انتهاء حالة الصوم هي الخضراوات والفواكه، ويجب عدم تناول وجبة كبيرة قبل مرور بضعة ايام من قطع الصوم الطبي، انّ ذلك يبقى اقل صعوبة وآلام المرض.

كان الصوم وبقي طريقة علاجية مفيدة منذ ولد الطب مع الحكمة، وفي هذا المجال كان ابقراط ابو الطب اليوناني يصف للمريض الصوم وهو في احرج مراحل المرض، وكان يقول:(في داخل كل منا طبيب، وما علينا الاّ ان نساعده حتى يؤدي عمله).

وقد اوصى الطبيب الروماني الشهير جالينوس بالصوم كعلاج لكل حالات الحزن وفقد الحب وفرط التوتر، وكان ابن سينا يفضل الصوم على الدواء وفي ذلك قال:(انه الدواء الارخص)ووصفه للغني والفقير.

إن الشكل الاقرب الى الصوم لدى المسلمين، انه الامتناع التام عن كل طعام وشراب ما عدا الماء.

إن الامتناع عن بعض الاطعمة هو ما يعرف بالحمية، وهي ليست من الصوم الطبي الذي نعنيه هنا، حيث يؤكد علماء وظائف الاعضاء، بان الصوم التام عن كل طعام وشراب ما عدا الماء امر ممكن.

ان فترة الصوم العلاجي تختلف من مريض الى آخر، ففي عملية الصوم الطبي يلجأ الجسم الى زيادة نشاط عملية طرح وتخليص الجسم من الفضلات والسموم خاصة من الانسجة المريضة، ويعتمد الجسم في تغذية نفسه مما يخزنه من سكريات ودهنيات، ويقال طبياً انّ القلب يرتاح في حالة الصوم وتنخفض ضرباته.

انّ أهم عملية في الصوم الطبي هو تخلص الجسم من الفضلات والسموم، حيث تنظف القناة الهضمية تماماً من جراثيمها خاصةً الامعاء الغليظة، وبذلك تمنح الجهاز الهضمي راحة، وتصير بشرة الجلد انقى، والعيون اصفى واكثر بريقاً، ويستعيد الجسم شبابه وتبعد الشيخوخة، هذا ما اكده الطب والعلماء.





من وصايا الإمام علي (عليه السلام) لكميل بن زياد

يا كميل: العلم خير من المال، العلم يحرسك وانت تحرس المال، العلم حاكم والمال محكوم عليه.

يا كميل: ما من حركة الا وانت محتاج فيها الى معرفة.

يا كميل: احسن حلية المؤمن التواضع وجماله التعفف وشرفه التفقه وعزه ترك القال والقيل.

يا كميل: البركة في مال من آتى الزكاة وواسى المؤمنين ووصل الاقربين.

يا كميل: لا ترد سائلاً ولو من شطر حبة عنب او شق تمرة فان الصدقة تنمو عند الله.

يا كميل: لا توقرن معدتك طعامك ودع فيها للماء موضعاً وللريح مجالاً ولا ترفع يدك من الطعام الا وانت تشتهيه فان فعلت ذلك فانت تستمرئه فان صحة الجسم من قلة الطعام وقلة الماء.

يا كميل: لا تطرق ابواب الظالمين للاختلاط بهم والاكتساب معهم واياك ان تعظمهم وان تشهد في مجالسهم بما يسخط الله عليك وان اضطررت الى حضورهم فداوم ذكر الله والتوكل عليه واستعذ بالله من شرورهم واطرق عنهم وانكر بقلبك فعلهم واجهر بتعظيم الله تسمعهم فانك بها تؤيد وتكفى شرهم.

يا كميل: قل عند كل شدة لا حول ولا قوة الا بالله تكفها وقل عند كل نعمة الحمد لله تزدد فيها وإذا ابطأت الارزاق عليك فاستغفر الله يوسع عليك فيها.

يا كميل: ان ذنوبك اكثر من حسناتك وغفلتك اكثر من ذكرك ونعم الله عليك اكثر من عملك.

يا كميل: ليس الشأن ان تصلي وتصوم وتتصدق، الشأن ان تكون الصلاة بقلب نقي وعمل عند الله مرضي وخشوع سوي وانظر فيما تصلي وعلى ما تصلي ان لم يكن من جهه وحله فلا قبول.

يا كميل: في كل صنف قوم ارفع من قوم، فاياك ومناظرة الخسيس منهم وان اسمعوك واحتمل وكن من الذين وصفهم الله تعالى(وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا) (الفرقان:٦٣).

يا كميل: قل الحق على كل حال ووادد المتقين واهجر الفاسقين وجانب المنافقين ولا تصاحب الخائنين.

يا كميل: المؤمن مرآة المؤمن يتأمله فيسد فاقته ويجمل حالته.

يا كميل: ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها.

حقيقة الايمان

حدث ابو الصلت الهروي، قال: كنت مع علي بن موسى وقد دخل نيسابور، وهو راكب بغلةً شهباء، فغدا في طلبه علماء البلد: احمد بن حنبل، وياسين بن النضر، ويحيى بن يحيى، وعدة من اهل العلم، فتعلقوا بلجامه في المربعة، فقالوا له: بحق آبائك الطاهرين، حدثنا بحديث سمعته من أبيك، فقال: حدثني ابي العدل الصالح موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي باقر علم الانبياء محمد بن علي، قال: حدثني أبي سيّد العابدين علي ابن الحسين، قال: حدثني أبي سيّد شباب اهل الجنة الحسين بن علي، قال: سمعت أبي سيّد العرب علي بن ابي طالب، قال: سمعت رسول الله يقول: (الايمان معرفة بالقلب، واقرار باللسان وعمل بالأركان).

قال: فقال احمد بن حنبل: لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبرىء من جنونه.

بحار الانوار___ للعلامة المجلسي/ج٦٦

وحكى الأصمعي قال ضلت لي إبل فخرجت في طلبها وكان البرد شديدا فالتجأت إلى حي من أحياء العرب وإذا بجماعة يصلون وبقربهم شيخ ملتف بكساء وهو يرتعد من البرد وينشد

(أيا رب إن البرد أصبح كالحاً؛ وأنت بحالي يا إلهي أعلم)

(فإن كنت يوما في جهنم مدخلي ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم)

المستطرف

قال الأصمعي فتعجبت من فصاحته وقلت يا شيخ أما تستحي تقطع الصلاة وأنت شيخ كبير فأنشد يقول

(أيطمع ربي في أن أصلي عاريا؛ ويكسو غيري كسوة البرد والحر)

(فو الله لا صليت ما عشت عاريا؛ عشاء ولا وقت المغيب ولا الوتر)

(ولا الصبح الا يوم شمس دفيئة وإن غممت فالويل للظهر والعصر)

(وإن يكسني ربي قميصا وجبة؛ أصلي له مهما أعيش من العمر) قال فأعجبني شعره وفصاحته فنزعت قميصا وجبة كانا علي ودفعتهما إليه وقلت له البسهما وقم فاستقبل القبلة وصلِّ جالسا وجعل يقول

(إليك اعتذاري من صلاتي جالسا؛ على غير ظهر موميا نحو قبلتي)

(فمالي ببرد الماء يا رب طاقة ورجلاي لا تقوى على ثني ركبتي)

(ولكنني استغفر الله شاتيا وأقضيكها يا رب في وجه صيفتي)

(وإن أنا لم أفعل فأنت)

كفاح الحداد

خواطر ايمانية

قدمت إحداهن شكوى تقول فيها:

نحن خمس شقيقات.. انا أكثرهن غنى.. لكن لا أدري لماذا يأتي اقاربي لزيارة اخواتي بكثرة وحينما يأتي موعد زيارتي لا يأتي سوى القليل... فهم يزورون اخواتي الاربع كل يوم ... اما انا فلا اكاد ارى الا القلة... فهم مقصرون جداً في زياراتي... بل ويقطعونني اياماً عدة.

حتى ان بعضهم لا أكاد اراه مطلقاً وكأنني سقطتُ من قاموسهم ... والبعض منهم يأتي وبه كسل وغموض قريب ولهم أعذار غير مقبولة مطلقاً؟ .... ماذا افعل .

انا أكثر أخواتي عطاءً لمن يأتيني ... لا أتهم اخواتي بالتقصير ابداً ... ولكن الكل يعرف اني أكثرهن عطاءً.... كثيرون ينصحون اقاربي بأن يأتوني... فلدي خيرٌ كثير وأعطي بكرم من يأتيني ومع ذلك يبتعدون عني ... فلا حياة لمن تنادي..... ما المشكلة؟ لماذا هذا الهجران؟ ألست واحدة من خمس أخوات ؟! لماذا يحرموني أنسهم؟! لماذا ينسونني !!

أنا الغالية صلاة الفجر..............

رباب سخي الحداد



خواطر إيمانية

عين الله
لو جن عليك الليل
وتاهت بك السبل
وكنت ضائعاً تائهاً....
وليس لك في الأرض محل
وأسرفت في ايذاء نفسك
واستسلمت لليأس...
وضاقت بك الحياة
وتخلى عنك الخّلان والاهل
وظلمك القريب والبعيد..
والشقي والسعيد..
اصبر وابتهل..
وتذكر هنالك عين لا تغفل!!
هي عين الله.... الذي خلقك، فسواك، فعدلك...

مريم لطفي: اميركا

مناسبات شهر رمضان المبارك

١ رمضان: وفاة عثمان بن سعيد النائب الأول للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) ٢٩٧هـ.

٢ منه: تولي الإمام الرضا (عليه السلام) ولاية العهد ٢٠١هـ.

٣منه: غزوة تبوك٩هـ.

٨ منه: خروج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لغزوة بدر الكبرى٨هـ.

١٠ منه: وفاة السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام) ٣ ق.هـ.

١٤ منه: مقتل المختار الثقفي ٦٧هـ.

١٥منه: ولادة الإمام الحسن (عليه السلام) ٣هـ.

١٧ منه: عروج الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) الى السماء.

١٩ منه: جرح الإمام علي (عليه السلام) ٤٠هـ.

٢١ منه: استشهاد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ٤٠هـ.

استراحة

أسئلة العدد ٢٨

س١/ ثلاث ركعات ركعها آدم في الجنة بعد الخطيئة، فما هي؟

س٢/ ثلاثة من أولياء الله لم يأذن لهم الله بالزواج على زوجاتهم في حياة زوجاتهم، فمن هم؟

س٣/ ما هو ثاني زواج في تأريخ البشرية؟

س٤/ ثلاثة من الانبياء رفع بهم الى السماء، فما هم؟

س٥/ حوريتان أنزلهما الله تعالى على آدم (عليه السلام) ليزوجهما من ولديه شيث (عليه السلام) ويافث (عليه السلام)؟

الأجوبة:

١ –
٢ –
٣ –
٤ –
٥ –

الاسم الثلاثي واللقب:

المحافظة:

موبايل:

تسلم الاجابات الى مجلة القوارير في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة وللفائزين الخمسة الأوائل التبرك بوجبة طعام في مضيف أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

اجوبة العدد ٢٧

ج س١/ ١- يؤمن وجهه من حر النار.
٢- يؤمنه يوم الفزع الأكبر.
ج س٢/١- يعطيه سؤله.
٢- يبيح له جنته.
ج س٣/١- إذا رد العبد الآبق (العاصي المتمرد) الى باب الله.
٢- إذا رد الضال (الجاهل بإمام زمانه وشريعة دينه) الى فناء الله ومرضاته.
ج س٤/ الزهد في الدنيا، والورع عن المحارم، والبكاء من خشية الله.
ج س٥/ إذا أعجبته نفسه، وإذا استكثر عمله، وإذا صغر في نفسه ذنبه.











المقادير:

١ كيلو بطاطا
بيضة واحدة
نشا
سمن
ملح، كركم
بصل
لحم
بقدونس

طريقة العمل:

تغسل البطاطا المقشورة وتوضع في القدر على نار هادئة، ثم تسلق حتى تنضج، ثم نخرجها من القدر حتى تبرد وبعد ذلك تقشر وتبرش بالمبرشة، يضاف اليها الملح مع ملعقتين من النشا وتعجن، كما تحضر الحشوة المكونة من اللحم والبصل والبقدونس والملح والكركم، حيث تحمس جيداً في المقلاة، وبعدها تحشى العجينة بهذه الحشوة وذلك على شكل اقراص وتقلى بالمقلاة بواسطة زيت او سمن.









المقادير:

فاكهة مجمدة

٤ بياض بيض

١ باكيت جيلو بطعم البرتقال

١ باكيت جيلو بطعم الليمون

٢ باكيت كريمة

١و٢/١ فنجان حليب

عصير ٢ ليمونة

طريقة العمل:

* نحضر وعاء ونخفق به بياض البيض جيداً حتى يصبح جامداً.

* في وعاء آخر نجهز الكريمة نخفقها مع الحليب ونسكب الحليب بالتدريج مع الخفق المستمر حتى يصبح جامداً، كمية الحليب كأس الى كأس ونصف.

* نضيف فوق الكريمة عصير الفراولة وباكيت جيلو البرتقال والليمون وعصير الليمون ونخفقهم جيداً.

* نخلط بياض البيض مع المزيج دون خفق بل بالتحريك بملعقة كبيرة، نسكب البوظة في وعاء ونضعها في الثلاجة حتى تجمد.

هل تعلم



* هل تعلم ان اول من ركب الخيل هو نبي الله اسماعيل(ع).



* هل تعلم بان حمل الفيلة تستغرق ٣٦٠ يوم و٧ اشهر.



* هل تعلم ان سورة المجادلة تحتوى لفظ الجلالة في جميع آياتها .

* أن القدماء كانوا يعتقدون أن هنالك عصبا صغيرا يصل بين الإصبع المسماة بالبنصر في اليد اليسرى وبين القلب ، وهذا العصب مسؤول عن الحالة الشعورية ، لذلك كان وما زال خاتم الزواج يوضع في هذه الإصبع للسبب المذكور.



* هل تعلم بان اول نبي تمنى الموت هو نبي الله يوسف.

* هل تعلم بان اكبر حيوان في العالم هو الحوت الازرق.



* هل تعلم بان زهرة القرآن هي آل عمران.

* هل تعلم بان الكلاب والقطط ترى اللون الابيض اسود.

هل تعلم

* هل تعلم بان للبعوض ٤٧ سنا .

* هل تعلم ان السلحفاة والذبابة والافعى تمتلك حاسة سمع ضعيفة .





* أن شجرة الفلين تحتاج إلى عشر سنوات من أجل تكوين طبقة فلين واحدة



* أن البعوض يفضل لدغ الناس ذوي البشرة البيضاء والشعر الأشقر



* أن النمل العامل والنشيط هو من الإناث

* أن البومة لاترى في الظلام الدامس



* أن ملكة النحل تغادر الخلية فقط من أجل قيادة جماعات النحل ومن ثم الذهاب إلى رحلة الزفاف

* أن واحدا من الأقمار التي تدور حول المريخ يشرق مرتين ويغرب مرتين في اليوم

* أن منقار طائر (الكيوي) حساس جدا يستطيع بواسطته اكتشاف وجود الديدان حتى تحت التربة

* أن الذباب المعروف باسم الذباب الأزرق أو ذباب النار يسطع حتى من خلال معدة الضفدع

* أن عين الذبابة هي عين مؤلفة من ٤٠٠٠ سطحا صغيرا من رؤية محيطية في كل الإتجاهات ، وهي واقفة ثابتة



* أن البواخر تسير في المياه الباردة بشكل أسرع من المياه الدافئة

* أن الأحصنة لاتمتلك عظاما في رقبتها



الايمان احد منابع السعادة

لا سعادة بلا اطمئنان، ولا اطمئنان بلا إيمان

ان الايمان يمنحك السعادة من جهتين:

الاولى: من جهة انه يمنعك من الانزلاق في مستنقعات الفجور والجريمة، وهي من اخطر اسباب التعاسة والشقاء، فلا شيء اضمن للمرء ان لا تجره شهواته ورغباته الى الموبقات اذا كان قلبه فارغاً من الايمان بربه.

الثانية: من جهة انه يعطيك اهم شرط من شروط السعادة، وهو الاطمئنان، ففي بحر المشاكل والازمات لا مرساة للنجاة سوى الايمان، فمن دون الايمان تزداد عوامل الخوف والقلق، اما مع الايمان فلا شيء يستحق الخوف سوى مقام الله تعالى.

فالقلب المؤمن يستهين بكل الصعاب، لانه يتوكل على الله.

والقلب الفارغ من الايمان كورقة مقطوعة من غصنها، تتلاعب بها الرياح الهوجاء، ترى اي شيء يخيف الإنسان اكثر من ذكر الموت، انه عند المؤمن ليس عامل خوف، بل عامل اطمئنان ايضاً، فمع الايمان فليس الموت الا عاملاً من عوامل السعادة.

يقول الامام الحسين(عليه السلام)وقد هددوه بالموت:(الا واني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما)(مقتل الحسين(ع):للشيخ عبد الزهراء الكعبي).

وهكذا فإن:(سعادة الرجل في احراز دينه والعمل لآخرته)(غرر الحكم).

ويخطىء من يظن ان السعادة هي في التخلص من الايمان، والبحث بدل ذلك وراء الملذات العابرة، فما قيمة لذة، تعقبها ساعات من المعاناة؟

ان من يبحث عن اللذة دون الالتزام بالمسؤولية، ولا مراعاة للحدود، قد يعاني من الشعور بالتعاسة لفترة طويلة، فالطفل الذي يأكل كمية كبيرة من الحلويات، سيعاني من الحرمان عندما يصاب بتآكل اسنانه.

ثم ان الايمان يعطيك الحب، والامل، واليقين، والراحة النفسية، والشعور بالقيمة، وهذه اهتزازات عظيمة تجذب مثيلاتها...يقول الامام علي(عليه السلام):(خلو الصدر من الغل والحسد، من سعادة المتعبد)(مستدرك الوسائل:ج١١).

وكذلك الحب المنعتق من كل انانية، والاعجاب، والسماح، تخلق فينا اهتزازات سامية، سريعة، تنضم الى الاهتزازات المماثلة وتشكل معها ظاهرة

قوية، وحين نشعر بانحطاط فان اهتزازاتنا تنخفض، وتبطىء، ولا يبقى شيء مما هو سعيد ومنسجم في حقل الجاذبية عندنا، من هنا نعلم كيف نفقد اعظم الآمال، ويلزمنا جهد واعٍ لكي نحرك اهتزازاتنا من جديد في سبيل تحقيق آمالنا.

وللمؤمنين طريقة قوية في تحريك الاهتزازات الواهنة، هي الصلاة، والدعاء الى الله، والاستسلام لمشيئته، إن الصلاة التي يتلوها المؤمن عدة مرات باليوم تمنحه من التألق الروحي ما يمنحه خبزه اليومي لحاجاته الجسدية، اما عديمو الايمان فلا ينفعهم شيء في هذه الحياة بدونه، ان الخور في قواك لا يفسر الا ببطء في حيزيتك، وليس امامك سوى الايمان فهو ينتشلك مما انت فيه، ويزيد من قوتك، فتعلق به وستشعر بارتفاع معنوياتك، انك بذلك تجتذب السعادة كما يجتذب المغناطيس الحديد.





يقول الحديث الشريف:(عظم السعداء بالايمان، وخذل الاشقياء بالعصيان من بعد اتمام الحجة عليهم بالبيان، اذ وضح لهم منار الحق وسبيل الهدى) (كنز العمال).

يقول الدكتور عدنان الشريف:(انها تجربتي الشخصية مع الايمان، لقد درست الطب وتخصصت في الامراض العصبية والعقلية والنفسية، ودرست ومارست وتناولت مختلف الوسائل العلاجية، من استرخاء وتنويم ذاتي، وعقاقير مهدئة للاعصاب، علني اجد في ذلك شفاء لقلقي النفسي من عقدة الموت، فلم اجد الا فائدة وقتية، وقد تبين لي ان سلوك الايمان الصحيح هو الذي يعطي السعادة الحقيقية الدائمة، والامل المشرق والمطمئن بحياة اخرى افضل من هذه الحياة الزائلة، فالايمان العلمي المنهجي اليقيني بالله والتزام تعاليم كتابه وسنة رسوله هو الذي حللني من عقدي النفسية الدفينة واولها عقدة الموت والخوف منه، وعقدة النقص والتعالي وحب الجاه والمركز، وهم الرزق والخوف من المستقبل، وحب المال وعبادته).

واخيراً فان هناك حقيقة هامة وهي ان السعادة هبة من الله تعالى، ولا سعادة لاحد بدون تقدير من الله تعالى، ودور الايمان هنا هو في ان نطلب من رب العزة والجلال ان يجعلنا سعداء، ويرشدنا الى سبل الخير في الدنيا والآخرة...فمن دون ارادته لن ينفع كل ما في الحياة في توفير ذرة من السعادة.

خطوات الشيطان

من خطواته: انه يعدكم الفقر، فابليس وسائر الشياطين من الجن والانس، بل وحتى النفس الامارة بالسوء تخوف الانسان بالفقر، فللشيطان لمة وهي الايعاد بالشر والفقر، كما للملك لمة وهي الوعد بالخير والغنى، فمن وجد ذلك من نفسه فانه من الله وليشكر الله على ذلك، ومن وجد الاول فانه من الشيطان وليتعوذ بالله منه(إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ) (آل عمران:١٧٥) ،بالوسوسة، ولكن ليعلم كل واحد من المؤمنين(إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) (النساء:٧٦) ، لان الله ينصر أولياءه والشيطان ينصر اولياءه، ولا شك ان نصرة الشيطان لاوليائه اضعف من نصرة الله لاوليائه، الا ترى انّ اهل الخير والدين يبقى ذكرهم الحميد على مر الدهور والاحقاب، وان كانوا حال حياتهم يعاديهم الناس،ويعيشون الفقر والانعزال،واما الملوك والجبابرة فانهم اذا ماتوا انقرضوا ولا يبقى لهم ذكر إلا بالسوء واللعنة.

(وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ) (النور:١٠) بانزال الكتب السماوية وارسال الرسل(لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ) (النساء:٣٨) في خطواته بالكفر والضلال (إِلَّا قَلِيلًا) (النساء:٣٨) منكم تفضل الله عليه بعقل راجح وقلب سليم وفطرة طاهرة اهتدى بها الى الحق والصواب والصراط المستقيم وعصمة الله عن متابعة الشيطان.

فالشيطان ينتهي في الانسان في مقام العداء والبغض الى الكفر وعبادة الاصنام (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا) (النساء:١١٧) يعني اللات والعزى ومناة ونحوها،فانهُ كانَ لكل حي صنم يعبدونهُ ويسمونهُ انثى بني فلان،وذلك اما لتأنيث اسمائها،او لانها كانت جمادات،والجمادات تؤنث لشباهتها بالاناث لانفعالها،ولعله سبحانه وتعالى ذكر الاصنام بهذا الاسم تنبيهاً على انهم يعبدون ما يسمونه اناثا لانه ينفعل ولا يفعل، والحال من حق المعبود ان يكون فاعلاً غير منفعل، وقيل: المراد (الملائكة) لقولهم بنات الله(وَإِنْ يَدْعُونَ) (النساء:١١٧) ، ويعبدون بعبادتها(إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا) (النساء:١١٧) ، لانه الذي امرهم بعبادتها واغراهم عليها، فكان طاعته في ذلك عبادة له، والمارد والمريد: الذي لا يعلق بالخير واصل التركيب للملابس، ومنه صرح ممرد وغلام امرد.

والله يلعن الشيطان(لعنه الله) فان من فرط عدواته للانسان قال:(لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا وَلَأُضِلَّنَّهُمْ) (النساء:١١٧-١١٨)، عن الحق(وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ) الاماني الباطلة، لطول البقاء في الحياة الدنيوية، وانه لا بعث ولا عقاب(وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ)، ويشقونها لتحريم ما احله الله وهذا اشارة الى تحريم كل ما احل الله، ونقص كل ما خلق كاملاً بالفعل او بالقوة(وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ) عن وجهه وصورته ووصفه، ويندرج فيه ما قيل: من فقء عين الحامي وخصاء العبيد والوشر والوشم واللواط والسحق وغير ذلك، وعبادة الشمس والقمر، وتغيير فطرة الله التي هي الاسلام، واستعمال الجوارح والقوى في ما لا يعود على النفس كمالاً، ولا يوجب لها من الله زلفى وقرباً(وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ) بتقديم قوله على قول الله فيتجاوز طاعة الله الى طاعة الشيطان فإنه(فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا) (النساء:١١٩) ،فانه ضيع رأس ماله وعمره الغالي بشيء بخس ورذيل، وبدل مكانه من الجنة بمكان من النار، وما ذلك من الشيطان في خطواته الاّ (يعدهم) ما لا ينجز لهم (ويمنيهم) ما لا ينالون ويصلون اليه،(وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا) (النساء:١٢٠) باظهار النفع فيما فيه الضرر، وابراز الباطل بلباس الحق، وتلوين الكفر بلون الدين، وتزيين الجهل بتيجان العلم، كل ذلك بالوساوس والخواطر، ومن خلال لسان اوليائه المردة من شياطين الجن والانس(وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا) (النساء:١٢١)ومعدلاً ومهرباً (بحار الأنوار:ج٦٠/ص١٤٧).

تزاور الاخوان وتراحمهم وأثره

قـال الامام الصادق (عليه السـلام): (من زار اخاه في الله قال الله عزّ وجل: اياي زرت وثوابك عليّ ولست ارضى لك ثواباً دون الجنة).

مـا اعظم احاديث اهل البيت (عليهم السـلام) وما اشـد وقعتها في النفوس: فانها تعطف الاخ على اخيه، وتعلمه الآداب التي لا بدّ ان يتحلى بها، فزيارة الاخ هي زيارة الله تعالى ومن لا يحب زيارة الباري عزّ وجل.

زيـارة الاخـوان تزيل العداوة وسـوء الظـن وتلغي الفـتن، تقرب الصديـق من صديقـه وتحببه به.

وينبغي زيارة الاخوان على كل حال، عند السفر وفي الافراح والاعياد، وعنـد المرض، وعنـد التعزية، ليحسـن الصديـق بعطف ومـودّة صديقه واهتمامـه بـه، وليبقى علـى تواصل دائم معـه فيعرف احوالـه واطواره، السـراء منها والضراء.

ولا ننسـى التأمـل بأثـر التـزاور، فمن لا يحلـم بنور يمشـي به يوم القيامة ويشـفع للناسـ يوم لا ينفع مال ولا بنـون، الا من اتى الله بقلب سـليم، وزيارة لاخ مؤمـن في الله ولله.

وقال رسـول الله (صلى الله عليه وآله وسـلم): (ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهمـا اجراً واحبهما الى الله عزّ وجل ارفقهما بصاحبه).

فينبغـي للاصدقـاء التلطف فيما بينهـم في الـكلام والفعل، وعدم استعمال الاساليب القاسـية والمنفرة اثناء التعامل مع بعضهم البعض، وزرع الرحمة في القلوب كما اخبر سـبحانه وتعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ (الفتح/٢٩).

مـن المشـقة على الاخوان ارهاقهم في العمـل حتى لو كان بأجرة، وكذا احراجه في دفع بعض الأموال التي لا يطيق تحملّها.

وقـال رسـول الله (صلـى الله عليه وآلـه وسـلم): (المؤمن عزّ كريم والمنافق خبّ لئيم، وخير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف).

والتآلـف يكـون بحسـن اللقـاء والـكلام الحسـن وطلاقـة الوجه، وحبّ التزاور بين الاخوان وادخال السـرور على قلوبهم والسـعي لقضاء حوائجهم، وحمل اقوالهم على الصدق واعمالهم على الصحة ونواياهم على الخير.


قال رسول اللّٰه (صلى اللّٰه عليه وآله وسلم): ((من اعطي قلباً شاكراً
ولساناً ذاكراً وبدناً صابراً وزوجة صالحة، فقد اعطي الدنيا والآخرة))